وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان -
كلية اللغات والأدب والفنون
قسم الترجمة

التخصص: عربي – إنجليزي – عربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في الترجمة

موسومة بـ:

فعالية استخدام الخرائط الذهنية في برمجة عملية الترجمة التحريرية أثناء تعلمها _دراسة ميدانية _

من إعداد الطالبتين:

- كاري فدوى
- قطاية فادية

تحت إشراف الأستاذة المؤطرة:

* بوعلامات أمينة

أعضاء اللجنة:

د. حياة سيفي	أستاذة محاضرة صنف أ	جامعة أبي بكربلقايد تلمسان	رئيساً
د. بوعلامات أمينة	أستاذة محاضرة صنف ب	جامعة أبي بكربلقايد تلمسان	مشرفاً مقرراً
د. زواوي لقماش	أستاذ محاضر صنف ب	جامعة تيارت	مناقشاً

السنة الجامعية:

1446/1445هـ – 2025/2024م

شكر وعرفان

نحمد الله تعالى حمدا كثيرا، الذي أمدّنا بالصحة والعافية والعزيمة لإنجاز مذكرة تخرّجنا.

الحمد لله الذي وفقنا وبفضله علينا لما وصلنا إلى هذه المرحلة من مشوارنا العلمي.

نتقدّم ببالغ الشكر والتقدير للأستاذة الفاضلة المشرفة "**بوعلامات أمينة**" على كل مجهوداتها وتوجيهاتها وكل معلومة قدمتها لنا قد ساهمت في إثراء موضوع بحثنا من مختلف جوانبه وعلى دعمها لنا طيلة هذه الفترة.

كما نتقدم بالشكر الخالص والتقدير لجميع أساتذة قسم الترجمة جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، لمد يد العون لنا ولعدم بخلهم علينا بمعرفتهم ونصائحهم القيّمة طيلة فترة دراستنا والتي كانت دافعا محفزا في إنجاز مذكرتنا.

ولا ننسى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة لإرشاداتهم وملاحظاتهم المهمة التي ستكون سببا آخرا في نجاح هذا البحث، شكرا جزيلا لكم وبارك الله فيكم وأنعم عليكم بالصحة والعافية.

إهـــــداء

أهدي ثمرة هذا الجهد ...

إلى والداي العزيزين حفظهما الله...

إلى إخوتي...

وإلى كل من كان لي سندا طيلة مشواري الأكاديمي...

فادية

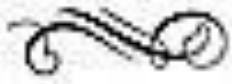

إهـــداء

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ (سورة التوبة الآية 105)

الحمد لله شكرا و امتنانا, الحمد لله الذي بفضله و كرمه و صلنا الى مشارف التخرج ...

و بكل حب و فخر أهدي نجاحي و تخرجي

الى نفسي...

و الى الذي أعطاني بلامقابل و حصد الأشواك عن دربي و زرع لي الراحة بدلا منها، و بدل جهد السنين من أجل أن أعتلي سلام النجاح ...

الى الذي أكرمني الله به و جعله من بين صفوف الرجال أبا لي

(أبي العزيز)

الى النور الذي يضيئ حياتي ...

الى من كانت لي السند و مصدر الدعم ...

الى سر قوتي و نجاحي طيلة هذه السنين ...

الى من جعل الله الجنة تحت اقدامها ...

(أمي العزيزة)

الى قرة عيني و قطعة من قلبي أختي و أخي ...

فدوى

مقدمـــــة

مقدمة

منذ فجر التاريخ، كانت الترجمة ولازالت تمثل جسرا حضاريا يربط بين الشعوب، وأداة فعالة لتبادل الثقافات والعلوم. وعلى امتداد الزمن، ساهمت في إثراء المعرفة وتكامل الحضارات، كما أنّها نشاط يستدعي مهارات عقلية وذهنية وثقافية، ولطالما حظيت الترجمة باهتمام الباحثين والدارسين إلاّ أنّ الاتقان في الترجمة يتطلّب تكوينا منهجيا وتدريسًا فعّالًا ومقاربات تعليمية، تهدف إلى تعزيز كفاءاتهم المعرفية واللغوية، وفي هذا الإطار ظهرت تعليمية الترجمة كفرع من فروع الترجمة التي تعنى بكفية إعداد المترجم وتطوير كفاءاته في هذا المجال. ومع تزايد الحاجة إلى تطوير أدوات مساعدة في التعليم والترجمة، برزت الخرائط الذهنية كوسيلة فعالة في تنظيم المعلومات وتمثيلها بصريا ممّا يساهم في فتح آفاق جديدة لتسهيل عملية الترجمة وتعزيز أدائها. وأثبتت الخرائط الذهنية فعاليتها في العديد من المجالات منذ ظهورها وخاصة في العملية التعليمية التعلّمية؛ وذلك لما تحمله من فائدة وأهمية في تسهيل اكتساب المعرفة وتخزينها والقدرة على تذكّرها خاصة أنها تعتمد على تشغيل فصّي الدماغ وتفعيله ممّا يساعد على الاستيعاب الجيّد للمفاهيم من مختلف جوانبها.

بما أنّ الترجمة تقوم على مستوى الدماغ البشري، فهي نشاط يجمع ما بين البناء المعرفي للفرد والعمليات الذهنية التي تنشأ على مستوى الذهن ممّا جعلها تشترك مع خرائط الذهن في النقطة نفسها وهي الدماغ. ورغم وجود دراسات تناولت مهارات الترجمة وتقنيتها؛ إلاّ أن توظيف الخرائط الذهنية في برمجة عملية الترجمة التحريرية لايزال موضوعا يحتاج إلى المزيد من الدراسة والتحليل خاصة من حيث الفعالية ومدى مساهمتها في تحسين جودة الترجمة وتيسير مراحلها.

وفي هذا الإطار؛ يسعى بحثنا الموسوم بـ "**فعالية الخرائط الذهنية في برمجة عملية الترجمة التحريرية أثناء تعلّمها**" _دراسة ميدانية _إلى تحليل مفهوم الخرائط الذهنية وآلياتها وتوظيفها في السياقات المعرفية والتعليمية وإثبات نجاعة هذه الاستراتيجية في نجاح العملية الترجمية، كما تهدف إلى اقتراح نموذج عملي يجمع بين استعمال الخرائط الذهنية وأداء مهام الترجمة؛ وعليه طرحنا الإشكالية التي مفادها:

ما مدى تأثير إنجاز وتوظيف الخرائط الذهنية في نجاح العملية التعليمية التعلّمية للترجمة التحريرية؟ وكيف يمكن تتبع برمجة الأداء الترجمي انطلاقا من استعمال الخرائط الذهنية أثناء الدرس الترجمي؟

وللإجابة عليها قمنا بصياغة الفرضيتين التاليتين:

- ✓ تساعد الخرائط الذهنية طالب الترجمة في فهم النص المصدروالإدراك السريع والشامل لأفكاره الرئيسية والفرعية وتحديد مصطلحاته المفتاحية؛ علاوة على ذلك تمكينه من تنظيم أفكاره واستغلال الوقت وبالتالي انجاز ترجمة ذات جودة عالية.
- ✓ توفر الخرائط الذهنية تمثيلا بصريا يساعد على فهم الخطوات والآليات الذهنية التي يعتمدها المترجم أثناء ترجمته.

وقد دفعتنا مجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية لاختيار موضوع بحثنا هذا؛ تتعلق الأولى باهتمامنا بميدان تعليمية الترجمة وفضولنا الملّح للبحث عن مختلف التقنيات الإستراتيجيات الجديدة التي يمكنها أن تحسن من جودتها، علاوة على ذلك محاولة لفت أنظار المختصين في هذا المجال إلى واحدة من هذه الإستراتيجيات المستخدمة في عدة

ميادين نقصد بذلك الخرائط الذهنية ونجاعتها؛ وحثهم على إدماجها أثناء تلقين الترجمة للطلاب وأثناء العمل على ترجمة النصوص لما لها من مزايا.

إضافة إلى ذلك كانت هناك مجموعة من الأسباب الموضوعية التي حفزتنا كثيرا لتبني هذه الدراسة، تمثلت في ندرة البحوث التي تناولت موضوع توظيف الخرائط الذهنية في مجال تعليمية الترجمة على الرغم من أنها أثبتت نجاعتها في العديد من الميادين وهو الأمر الذي شجعنا كثيرًا على خوض غمار هذا البحث.

وللإحاطة بجوانب الموضوع، فقد اعتمدنا على خطة تكونت من مقدمة وثلاثة فصول: فصلين نظريين وفصل تطبيقي وخاتمة لخصنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها. تناولنا في الفصل الأول الموسوم بـ" **تعليمية الترجمة التحريرية من منظور معرفي**" مفهوم الترجمة التحريرية ومراحلها، كما تطرقنا إلى ماهية تعليم الترجمة وتعلمها وأهم مناهجها؛ أما الفصل الثاني الموسوم بـ "**دور وأهمية الخرائط الذهنية في تعليمية الترجمة**"، فتطرقنا إلى مجموعة من المفاهيم الأساسية كمفهوم الخريطة الذهنية وأنواعها وأهميتها وكيفية إنجازها إضافة إلى أبرز النظريات المعتمدة في بنائها، كما ناقشنا علاقة الدماغ بالخرائط الذهنية ووضحنا كيفة استغلالها في درس الترجمة على المستويين النظري والتطبيقي.

أخيرا حاولنا في الفصل الثالث الموسوم بـ "**الفصل التطبيقي**" تطبيق ما جمعناه من معلومات نظرية في الفصلين السابقين؛ حيث دعمناه بدراستين: الأولى ميدانية ووظفنا فيها أداة الإستبانة التي اشتملت على مجموعة من الأسئلة تمس الموضوع ثم قمنا بتحليل البيانات

بمساعدة برنامج SPSS؛ والثانية نصية قمنا فيها بتوظيف تقنية الخريطة الذهنية في ترجمة نص اقتصادي وشرح أهم الخطوات المتبعة.

وقد ارتأينا الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يناسب طبيعة دراستنا حيث حاولنا جمع أكبر قدر من البيانات والمعطيات من خلال توزيع استبانة على أساتذة من قسم الترجمة ومن ثم قمنا بتفريغها وتحليل أراء ووجهات نظرهم حول مدى فعالية استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تعليم الترجمة وتعلمها. كما قمنا بوصف أهم الخطوات الواجب اتباعها عند تطبيقها في ترجمة النصوص، واخترنا كعينة للدراسة نصّا اقتصاديا باللغة العربية، وترجمناه إلى اللغة الإنجليزية ووضحنا كيف نستغل خصائصها في تبرير اختيار المصطلح المناسب وفهم بنية النص.

تعدّ الدراسات السابقة من أهم الخطوات في البحث العلمي لما تحمله من مخزون معرفي يعود بالفائدة عليه، مما يسمح له بفتح آفاق جديدة، ولإثراء بحثنا هذا اطلعنا على مجموعة من المصادر والمراجع ذات صلة بالموضوع، نذكر ما يلي:

- مقال: **Jeanne Dancette** و **Sonia Halimi** المعنون بـ:

« La Représentation des connaissances, son apport à l'étude de processus de traduction ».

- مقال:**Fatma Allioui** و **Dalila Khelifi** الموسوم بـ:

« Le Traducteur et ses capacités mnésiques en traduction »

- مقال **ليلى ملاحي** " تقنية Mind Mapping وتعليم الترجمة ".

- مقال: **Christian Balliu** « Cognition et Déverbalisation » .

وككل بحث علمي لم يخل بحثنا من الصعوبات والعراقيل التي نجملها في النقاط الآتية:

- ✓ قلّة المصادر والمراجع في هذا المجال خاصة باللغة العربية.
- ✓ جمع معطيات الاستبيان وتحليلها.

ختاما نحمد الله عزوجل أن منّ علينا بفضله وكرمه فأتممنا بحثنا في آجاله المحدّدة، كما لايفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة الدكتورة "**أمينة بوعلامات** " ولأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل لما سيقدمونه من نصائح وملاحظات تعالج النقائص الواردة فيه.

قطاية فادية وكاري فدوى تلمسان يوم: 2025/05/30

الفصل الأول:

تعليمية الترجمة التحريرية من منظور معرفي

تعد الترجمة من بين العلوم القديمة، فهي بدورها نشاط يقوم على نقل رسالة من لغة إلى أخرى، بهدف التواصل والتثقف بين الشعوب على اختلاف لغاتها وثقافاتها. ونظراً لعمق أهميتها، فإن هذه العملية تتطلب من المترجم كفاءات ومهارات معرفية على مستوى القراءة والفهم والتحليل في النص الأصل، حيث أنه قد يواجه المترجمين في بعض الأحيان نوع من الصعوبات والعقبات التي تنعكس سلباً على ترجمته. وبناءً على ما سبق ينبغي أن تقوم تعليمية الترجمة على مجموعة من الاستراتيجيات والمناهج والأسس يترتب عليها اكتساب المترجم للكفاءات والمعارف والمهارات التي تساعده في أداء عمله بدقة وأمانة. فمن خلال الفصل الأول سنلقي نظرة على مفهوم الترجمة التحريرية ومراحلها ثم تعليمية الترجمة ومناهجها

المبحث الأول: الترجمة التحريرية نوع ترجمي بدعامة تحريرية

1. الترجمة التحريرية:

تعد الترجمة التحريرية من أهم أنواع الترجمة فهي نشاط عملي يعتمد على نقل النصوص من لغة إلى أخرى كتابياً كالوثائق والكتب والقوانين، ويتطلّب هذا النوع من الترجمة الدّقة والكفاءة العالية في ترجمة النصوص المكتوبة. ويعرّف أنطوان ANTOINE

على أنها: ***"التعبير في لغة ما يتم التعبير عنه في لغة أخرى وذلك باستخدام كلمات"*** [1] أما كاتفورد CATFORD فيرى أن الترجمة ليست فقط مجرد استبدال كلمات في قوله:

« Translation is an operation performed on languages : a process of substituting a text in one language for a text in another » [2]

أي بمعنى آخر هي عمليه يقوم فيها المترجم بفهم المعنى والأخذ بعين الاعتبار السياق الثقافي واللغوي لينقل معنى النص بشكل دقيق، و يؤيده الرأي بيتر نيو مارك PeterNew Mark أن الترجمة نشاط معرفي لا يقتصر على النقل اللغوي أو الحرفي، بل يتمثل في نقل الجانب الدلالي الذي يحمله النص الأصل، ويظهر ذلك في قوله: ***"الترجمة هي نقل معاني نص ما الى لغة أخرى مع الالتزام بالأسلوب والطريقة التي يختارها الكاتب أو المترجم"*** [3].

وعلى سبيل المثال نذكر بعض الفروقات بين الترجمة الحرفية والترجمة الدلالية (المعنى)، فعبارة:

Manger sur le pouce

الترجمة الحرفية: يأكل على الإبهام

الترجمة الدلالية: يأكل بسرعة.

وأيضاً في عبارة أخرى:

It’s raining cats and dogs

الترجمة الحرفية: إنها تمطر قططًا وكلابًا.

1 - ANTOINE C.MATTAR. La traduction Pratique, Dar EL MACHREG ,Neuvième édition, SARL Bayrouth, Liban, P04

2 - J.C. CATFORD. A linguistique Theory of translation, Press 1965, By OXFOD University.P07

3 - PETERNEWMARK, A Text Book of Translation, Prentice Hatt, International VVIO LTD, 1988, P05.

الترجمة الدلالية: إنها تمطر بغزارة.

فهنا نلاحظ تغيراً جذرياً في المعنى بالنسبة للترجمة الحرفية لا تقتصر الترجمة على نوع واحد, و إنما تكتسي بشق آخر يدعى بالترجمة الفورية الشفوية التي يتم من خلالها التواصل بين طرفين غير ناطقين باللغة نفسها ، وتتم هذه العملية عن طريق ترجمان ويكمن الإختلاف في أن الترجمة التحريرية تكون كتابيا، بينما الشفهية تكون شفهيا.

2. السير الترجمي من منظور معرفي:

انطلاقاً من التعريفات السابقة، يتبين لنا أنَّ الترجمة التحريرية نشاط ذهني عملي يركّز على التأمل ومعالجة المعلومات، وتعد المعرفة من العوامل الأساسية التي تتحكم في هذا النشاط. وفي هذا المنظور يقسم الباحث KIM Ebensgaard مراحل معالجة المعلومات إلى ثلاث مراحل أساسية:

أ. **مرحلة الاستقبال:** وهي أولى الخطوات التي يعتمد عليها المترجم أثناء العملية الترجمية، حيث تتمثل في استقبال المعطيات والمعلومات الحسية عن طريق ما يدعى بالأنساق الحسية. وبما أن العقل البشري يمتلك القدرة الكاملة على معالجة جميع المدخلات الحسية، فإننا نستخدم نسق التصفية بدوره حيث يستبعد المعلومات غير المهمة مع التركيز على ما نحتاجه فقط.

ب. **مرحلة التحليل:** بعد مرحلة الاستقبال تأتي مرحلة التحليل والتي يتم فيها نقل المعلومات إلى ذاكرة قصيرة المدى يتم من خلالها تحليلها وفهمها، ويتسنى

للمترجم تشكيل صورة متماسكة مما يجعل عملية التحليل دقيقة ومنظمة قبل نقلها إلى مرحلة الموالية.

ج. **مرحلة الإدماج:** سميت هذه المرحلة بمرحلة الإدماج حيث يتم فيها إدماج كل المعلومات والمعطيات المحلّلة وتخزينها ضمن ذاكرة طويلة المدى، لتكوين قاعدة معرفية جديدة في نص الهدف.

تعتمد هذه المرحلة على مدى معرفة المترجم بلغة وثقافة كل من النص المصدر والهدف.

وحسب KIM فإن الذاكرة طويلة المدى تتكون من نسقين، النسق الأول مسؤول عن تخزين كل المعلومات، أما النسق الثاني فهو الذي يمكن المترجم من استرجاع هذه المعلومات المخزنة[1].

اذن يقوم المترجم بترجمة نص ما بناءً على مجموعة من الخطوات والمراحل المعرفية، حيث يبدأ بقراءة النص المصدر ومعالجته في الذاكرة قصيرة المدى، ثم التعرف على أجزاء وعناصر المعلومات، ومقارنتها بالمخزون المعرفي سابقاً في الذاكرة طويلة المدى، وهو ما يدعى "بالاستنباط"

من خلال هذه العملية، يقوم المترجم بتوظيف النماذج الإدراكية وقدراته المعرفية معتمداً على مخزونه المعرفي في لغة الهدف لفهم النص جيداً، وفي هذه المرحلة يعد نسق الولوج

1- ينظر: سهام اليعقوبي، سيرورة الترجمة: مقاربة معرفية The Translation Process : A cognitive Approach ، معهد الدراسات الإفريقية والأورومتوسطية والإيبروأمريكية، جامعة محمد الخامس، الرباط، ص 273.

المعرفي كما سبق الذكر نشطاً، إذ من خلاله يتمكّن المترجم من الوصول إلى قاعدة بيانية ذهنية.

وعندما يكتسب المترجم معطيات جديدة من خلال نص المصدر يقوم بإدماجها ضمن تجاربه السابقة، لتكون إضافة جديدة إلى رصيده المعرفي، وهنا تتجلى المعالجة المعرفية من التفاصيل الجزئية، وتصعد نحو تشكيل المعنى وتعد عنصرا أساسيا في الترجمة. زيادة على ذلك يستخدم المترجم معرفته السابقة في تحليل النص لاستخلاص المعاني من البنية اللغوية، ومن ثم يعتمد على معارفه العامَّة لفهم السياق. وأثناء الانتقال إلى الصياغة، فإنه يستخدم معرفته وأسلوبه لينتج نص الهدف الذي يصبح بدوره مادة معرفية جديدة تضاف إلى رصيده وتجربته[1].

المبحث الثاني: تعليم الترجمة التحريرية وتعلمها:

ترتبط التعليمية بالترجمة ارتباطا وطيدًا كونها العلم الذي يهتم بدراسة ومتابعة طرق وأساليب ومنهجية تدريس الترجمة وذلك لأجل تأهيل الطالب وإعداده لاكتساب المهارات والكفاءات اللازمة في هذا المجال. وفي هذا الشأن قدم JAMES HOMLES جيمس هولمز سنه 1972 من خلال مقاله: "تسمية وطبيعة الدراسات الترجمية" الترجمة حيث قسمها الى دراسات نظرية ووصفية وكذلك دراسات الترجمة التطبيقية التي تعالج كل ما يتعلق بالممارسة الفعلية للترجمة، وتدريب المترجمين وأدوات المترجم من قواميس ومدونات وتعليمية الترجمة.

1- ينظر: المرجع السابق، ص 275 – 276.

1. التعليمية:

حتى يتسنى لنا تحصيل معرفة فعالة حول تعليمية الترجمة والترجمة التعليمية لابد لنا أن نتطرق إلى مفهوم التعليمية أولا:

فالتعليمية، بالإنجليزية «Didactics» وبالفرنسية « Didactique » هي علمٌ ظهر حديثاً يهتم بدراسة التفاعلات المتعلقة بالتربية. فهي بدورها تعد وسيلة فعالة تقوم على وظيفة التعليم والتدريس والتكوين. يقول ميالاري Mialaret في هذا الصدد: ***"التعليمية هي مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعليم"*** [1].

ويعرفها Marcel THOUIN بقوله:

« La didactique est l'étude des questions d'ordre cognitif posées par l'enseignement et l'apprentissage des différentes matières scolaire ».[2]

انطلاقا من هذه التعريفات، نستنتج أن التعليمية علم يهتم بدراسة كيفية نقل المعارف والمادة التعليمية من المعلّم إلى المتعلّم، وفي هذا الإطار تأتي أهمية تعليمية الترجمة والترجمة والتعليمية كفرع من فروع التعليمية.

2. الترجمة التعليمية:

تعرف الترجمة التعليمية على أنَّها العملية التعليمية التي تستخدم الترجمة كوسيلة وأداة لتعليم الطالب وتحسين مهاراته وكفاءته اللغوية والمعرفية في اللغات الأجنبية، وذلك عن

1- محمد نمرة، تعليمية اللغة العربية، محاضرات لطلبة السنة الأولى والثانية ماستر تخصص: اللسانيات العامة، السداسي الثالث، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، 2024-2025، د. ص .

2- رياض الجوادي، مدخل إلى علم التدريس المواد، التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط الثانية، 2020، ص 23.

طريق القيام بتمارين الترجمة من وإلى لغة الأم، وذلك لأجل تطوير مهاراتهم في النحو والمفردات كما تمكنهم أيضا من استيعاب الجوانب الثقافية والاجتماعية وأيضا السياسية المرتبطة بلغة الهدف[1].

بناءً على هذا، يمكننا القول أن الترجمة التعليمية تشتمل على عدة وظائف تهدف الى تعليم اللغة وإتقانها، من خلال اكساب الطالب مجموعة من المهارات والكفاءات عبر مجموعة من الطرق والأساليب ووسائل التقويم والتعديل، حتى تساعد المتعلم على تفعيل قدراته وموارده وتوظيفها في تحصيل المعارف و المكتسبات.

3. تعليمية الترجمة:

تعرفها الدكتورة "**سعيدة كحيل**" على أنها عملية النقل اللغوي والمعنوي لجمهور متعلمين لا يتقنون لغة أخرى جيداً[2].

فتعليمية الترجمة تهتم بتدريس المعلمين وتدريبهم على النقل اللغوي والمعنوي، أي كيف يترجم المترجم الكلمات والتراكيب بطريقة صحيحة، إضافة الى كيفية نقل معنى النص الأصلي بدقة.

من جهة أخرى يمكننا القول أن التعليمية يقصد بها نقل الكفاءات بشقيها اللغوية والمعرفية إلى المترجم المتعلم، والتي بدورها ترتبط ارتباطاً وثيقا بالمادة التعليمية من خلال التركيز

1- ينظر: نجاد عبد اللاوي، فعالية استثمار الترجمة التعليمية في حقل تعليم اللغات،
L'efficacité d'investir dans la traduction pédagogique dans le domaine de l'éducation,
مجلة المعالم، المجلد 16، العدد 01، السداسي الأول، 2023، ص ص 99 – 108.

2- ينظر: سعيدة كحيل، تعليمية الترجمة، دراسة تحليلية تطبيقية، عالم الكتب الحديث إربد، الأردن، الطبعة الأولى، 2009، ص 52.

على مضمون ومناهج وطرق التدريس، وذلك من أجل إعداد مترجمين وتكوينهم محترفين بشكل فعال ودقيق.

ترى " **Lavault** " في هذا الصدد أن هذه العملية تبنى على وظيفتين وهي الوظيفة التفسيرية ووظيفة المراقبة.

1.3.الوظيفة التفسيرية :

تهتم بتكوين المترجم في بعض الجوانب المهمة التي تمكنه من فهم النص وتحليله والتي تشمل:

1.1.3.المصطلحية :

وفيها يتعلم المترجم كيفية التعامل مع المصطلحات وفهم دلالاتها في مختلف السياقات.

2.1.3. المعجمية :

وتعني القدرة على استخدام المعاجم والتعرف على المعاني الدقيقة.

3.1.3.النحو :

أي كيفية فهم المترجم لتركيبة الجمل والعلاقة التي تربطها ببعضها. وبالتالي، فان الوظيفة التفسيرية تهدف إلى إعداد وتنمية كفاءة اللغة لدى دارسي الترجمة ومقارنة ذلك في اللغة المنقول إليها.

2.3.وظيفة المراقبة :

يترتب عنها تقويم الكفاءة اللغوية لدى دارس الترجمة ومتعلمها، وذلك من خلال العمل على تنمية كفاءته الترجمية المبنية على النقل السليم والدَّقيق للمعنى الذي لا يتحقق إلاَّ بعد الفهم الجيد للنص[1].

فاللغة المنقول إليها عنصر أساسي بالنسبة للمترجم لأنَّها تسهل عملية نقل المعنى، وبالتالي يتحرر المترجم المتعلم من المقارنة الحرفية بين اللغتين الأصلية والمستهدفة، ليصل في الأخير إلى مرحلة استيعاب وفهم الخطاب في لغة الهدف، لذا يهيمن على درس الترجمة أسس تتمثل في منطق النص وحجاجه إضافة إلى منطق الفهم والتحرير.

4. المترجم المعلّم والمترجم المتعلم:

يتضح لنا مما سبق أنَّ الترجمة نشاط يتطلب الكفاءة والمهارة لذلك يستوجب إيجاد تعليمية لتدريب وتقنين النشاط التكويني بين المترجمين.

فعملية الترجمة تشمل شقين رئيسيين هما:

أ. المترجم المعلّم:

يعد المترجم المعلم أو معلّم الترجمة عنصراً أساسيا في تعليمية الترجمة لكونه الوسيط في نقل الثقافة والرسالة من لغة إلى أخرى. ونظراً لأهمية ذلك، فلابد أن يتصف بجملة من المزايا والخصائص التي تجعل منه مترجماً ماهراً ومعلِّماً وناجحاً، حيث انه كلما كان المعلم كفئاً ومتمكناً في مجاله، كلما أصبح قادراً على تقديم الزاد التربوي الذي يمكن المتعلمين

1- ينظر: سعيدة كحيل، تعليمية الترجمة، مرجع سابق، نفس الصفحة.

تجاوز المصاعب والتحديات والعراقيل في السير الترجمي وهذا ما تنطبق عليه مقولة "**جودة الترجمة من جودة المترجم**".

وانطلاقا من أن جودة الترجمة مرآة لجودة المترجم وكفاءاته، نستنتج أن الترجمة تعتمد بشكل كبير على معرفة وخبرة المترجم، فمن الضروري على المترجم المتعلم أن يتجلى ببعض الميزات. وفي هذا الصدد نذكر بعض الخصائص التي يجب أن تكون في المترجم منها:

1) **القدرة على الاستيعاب وفهم النص بلغة أجنبية بشكل دقيق:** وتتعلق بقدرة المترجم على الفهم الصحيح والعميق للنص الأصلي. فالمترجم المعلّم يجب أن يتمتع بالمهارة اللغوية والثقافية التي تمكنه من إدراك المعاني وفهم السياق.

2) **الإلمام والمعرفة الشاملة بالنص المراد ترجمته:** إن مهام المترجم لا تقتصر فقط على النص المراد ترجمته فقط، وإنَّما على المعرفة الكاملة بالموضوع الذي يتناوله النص سواءً كان أدبيا، أو علميًّا أو غيره، إذ ينبغي عليه استيعاب المصطلحات لتحقيق ترجمة مناسبة ودقيقة.

3) **الحساسية للغة (لغة الأم/ لغة المصدر):** تشير هذه الخاصية إلى مدى قدرة المترجم على استخدام الكلمات والتراكيب اللغوية المستهدفة مما يجعل النص واضحاً [1].

1- ينظر: اليزيد بوعروري، تعليمية الترجمة: مقاربات وانتقادات الممارسات اللغوية، المجلد 15، العدد 01، 2024، ص 170.

ب. المترجم المتعلّم:

يعد المترجم المتعلّم من الركائز الأساسية في تعليمية الترجمة، لكونه سيصبح مترجما محترفاً في المستقبل. وما يثير الاهتمام في الدراسات التربوية هو كيفية تنمية قدراته على التعلم جعله متمكنا وبارعاً وأيضًا في عملية الترجمة.

ويركز المترجمون على أهمية هذا الركن في تعليم الترجمة، اذ لا يكتفي المترجم المتعلم بتلقي المعارف حول الترجمة، بل يجب أن يشارك ويساهم في تعلمها أيضا وذلك من خلال تطوير ذاته وتنميتها، وإتقانه لمختلف اللغات وتعرفه على الثقافات المتنوعة.

فمهام تعليمية الترجمة لا تقتصر على المعلم فقط، بل يساهم فيها المتعلِّم أيضا لكونه جزءًا من عملية التعلم، ولذلك يشترط فيه بعض الخصائص التي تساعده أثناء تعلُّمهِ للترجمة، كالقدرة على استعمال المفردات والكلمات المناسبة بالترتيب المناسب في النص، إضافة إلى تنمية الثروة اللغوية لديه في لغة المصدر، والأهم من ذلك كله هو تصميمه وتخطيطه لأن يكون كاتباً جيدًا لارتباط الخبرة باللغة الحديثة.

وفي هذا الصدد أشار "**نيو مارك**" الى بعض القواعد الأساسية التي ينبغي على المترجم التركيز عليها ومراعاتها أثناء التعامل مع النصوص ومن أبرز ما يجب الانتباه إليه:

1) **لغة الكاتب الخاصة وأسلوبه الشخصي في النص الأصل:** أي على المترجم أن يأخذ بعين الاعتبار استخدام العبارات للكاتب في النص الأصل.

2) **الأسلوب الخاص والصيغة النموذجية للنص المكتوب:** حيث إن لكل نوع من أنواع النصوص صيغته التي على المترجم مراعاتها.

3) **رأي المترجم وانحيازا ته:** أي بمعنى آخر على المترجم أن يكون موضوعياً.[1]

المبحث الثالث: مناهج تعليمية الترجمة:

تشكل الترجمة مجموعة من الصعوبات والتحديات التي تتماثل مع تلك التي يواجهها المتخصصون في حقل التعليمية، وذلك كونها تسعى إلى إعداد وتكوين مترجمين محترفين وأكفاء قادرين على الاندماج في سوق العمل، وفي هذا الصدد تقول كاتارينا رايس Katherina Raiss:

الترجمة عملية معقدة، ولذلك يجب تدريسها، سواء من الناحية النظرية أو العملية، بطرق واعية ومناسبة وهادفة للتعامل مع النص في اللغة المصدر الذي سيتم ترجمته إلى اللغة الهدف.[2] ترجمتنا

فتعليمية الترجمة تحتاج إلى مجموعة من المناهج والتدريب لتعزيز الكفاءة اللغوية بين المترجم المُتَعلِّم والمترجم المُعلِّم، وفيما يلي من صفحات سنتطرق إلى المناهج لتعليم الترجمة التي قدمها مجموعة من الباحثين والمنظرين:

أ. **كتارينا رايس Kathareina Raiss:**

1- ينظر: اليزيد بوعروي، تعليمية الترجمة: مقاربات وانتقادات الممارسات اللغوية ، مرجع سابق، ص ص 173 – 174.

[2] سلوى رميشي، تمارين الترجمة في تكوين كفاءات المترجم، مخبر الترجمة و تعليمية اللغات، قسم الترجمة جامعة باجي مختار، المجلد 05، العدد 01، عنابة، ص61.

« Translation is a complex process and therefore, involves extremely complex teaching and learning aims […] The student must be taught, both in theory and practice conscious appropriate and purposeful ways of handling a source – language text which is to be translated into a target language ».[2]

ترى رايس أن تدريب الترجمة لا يتحقق أو يتحسن إلاَّ إذا تم تطوير مناهج وأساليب وطرق التعليم المتبعة في الدروس، فالترجمة في نظرها تختلف اختلافا كبيراً عن العلوم الأخرى التي تتصف بمعالم وأسس واضحة كالهندسة والكيمياء وغيرها، وهذا ما يستدعي إنشاء مناهج خاصة بها. إذن الهدف الرئيسي من تعليمية الترجمة هو تكوين مترجم محترف قادر على نقل النصوص من لغة "أ" إلى لغة "ب"، كما أنها تقترح على طلاب الترجمة تطوير كفاءتهم اللغوية في لغة المصدر ولغة الهدف، تمكنهم من التعبير عن أفكارهم كتابياً أو شفهيا قبل الشروع في ممارسة الترجمة.

تقسّم رايس مناهجها إلى ثلاث مراحل سوف نلخّصها في الجدول الآتي: [1]

المراحل	الهدف التعليمي	الأسس التي يقوم عليها المناهج
المرحلة الأولى	– تمكين الطالب من القدرة على الفهم العميق للنصوص	– مدخل معتمد على المفردات واللسانيات. – التدريب على الكفاءة الأسلوبية في الاستقبال والإنتاج بلغتين المصدر والهدف. – دروس في القواعد ونظرياتها.
المرحلة الثانية	– قدرة الطالب على استيعاب المبادئ النظرية لتقنيات الترجمة.	– التعرف على طرق وتقنيات الترجمة بمختلف أنواعها (مدخل إلى تاريخ الترجمة ونظرياتها) – المعجمية. – مدخل في اللسانيات التطبيقية.
المرحلة الثالثة	– تمكين الطالب من ترجمة مختلف أنواع النصوص.	– يركز المنهاج في هذه المرحلة على: * مقارنة الترجمات.

1– ينظر: أمال ساسي، فاعلية مكوّن لغة الاختصاص في مناهج تعليم الترجمة المتخصصة، مجلة المترجم، العدد 32، يناير– مارس، 2016 معهد الترجمة، جامعة وهران 1، ص ص 31–33.

	– تأهيل الطالب وتمكينه من مواجهة الصعوبات أثناء قيامه بالعملية الترجمية.	* نقد الترجمة. * الترجمة التطبيقية.

ففي المرحلة الأولى يستوجب على الطالب أن يحصل على التكوين والتدريب الملائم في علوم الترجمة ونظرياتها، ليوظفها في الممارسة التطبيقية خلال حصص الدروس. أمَّا في المرحلة الثانية، فيتم تعليم الطالب كيفية استخدام تقنيات واستراتيجيات الترجمة بخاصة، في التعامل مع النصوص، وفي المرحلة التالية يصبح الطالب متمكنا من ترجمة مختلف أنواع النصوص.

أ. **منهاج وولتر كايزر Walter KEISER:**

يأخذ منهاج كايزر KEISER سنة واحدة وينقسم إلى شقين:

– الشق الأول يتم فيه العمل على ترجمة نصوص متنوعة تختلف درجة صعوبتها، وتتناول هذه النصوص القضايا الحديثة، حتى يتسنى للطالب الاطلاع على ما ينتظره في سوق العمل.

– أمَّا الشق الثاني، فيشتمل على دروس حول الترجمة (تعريفها، أنواعها، ...) بالإضافة إلى دورها وأهميتها، من خلال التعرف على أبرز المترجمين، والاطلاع على إنجازاتهم وتقنياتهم، وكذلك الاستراتيجيات والوسائل التي يعتمدون عليها (المعاجم، القواميس، الوثائق المخطوطات).

والجدير بالذكر أن الطلبة المتبعين لبرنامج كايزر يخضعون إلى اختبار مسبق لتحديد المستوى، ويستغرق ذلك ما بين ثلاث إلى أربع ساعات، يقوم الطلبة من خلاله بترجمة نصَّيْن مختلفين متفاوتي الصعوبة، إلى حد معين بهدف التعرف على أساليبهم في التعامل مع مشاكل الترجمة، ويسمح لهم باستخدام المعاجم والقواميس في هذا الاختبار.

إن غاية كايزر في منهاجه هو إعداد وتكوين مترجمين محترفين والعمل على تطوير كفاءتهم حتى يسهل عليهم مواجهة المهنة بطريقة جديرة وفعَّالة، وهذا الاختبار يعد جزءًا وعنصرًا أساسيًا من منهج كايزر. [1]

ب. منهاج كريستيان نورد Christian NORD:

تقترح منهجا يهدف إلى تكوين "**المترجمين الوظيفيين**" « **Functional Translators** » ويتم تحقيق ذلك خلال مسار أكاديمي يقسم إلى ثمانية سداسيات , يدرس الطالب فيها المعارف النظرية والمعارف العلمية.

ففي السداسيات الثلاثة الأولى، يرتكز المنهاج على إرساء وتزويد الطلاب بأسس نظرية في مجال الترجمة والتي يتم فيها التعرف على المفاهيم الأساسية وكذلك المنهجية للترجمة وقواعد التواصل بين الثقافات.

أما في السداسي الرابع، فيشتغل الطالب على ترجمة النصوص العامة والمتخصصة استنادا الى ما تم اكتسابه في النظريات.

1- ينظر ريحان خويصات، رؤية جديدة في تعليمية الترجمة، مجلة المترجم، العدد 2، سبتمبر 2022، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، ص 588.

وفي السداسي الخامس، يقوم الطالب بتدريب ميداني لفترة، والذي يتم خلاله ربطه بسوق العمل من أجل اكتساب مهارات الترجمة المهنية، حيث يمنح لبعضهم المنح الدراسية للخارج.

ليختم أخيراً التكوين في السداسي السادس، يقوم فيه الطالب بتحرير مذكره تخرج.[1]

ج. منهاج جون دول Jean DELISLE:

يشير جون دوليل إلى أن الكفاءة اللغوية التي يتمتع بها الطالب في لغات التخصص غير كافية، وفي هذا الإطار يقدم مجموعة من الكفاءات والقدرات التي وجب تعزيزها لدى الطالب المتدرب، من أجل ضمان أداء ترجمي فعَّال، وذلك من خلال التركيز على ضرورة تلقين أسس وتقنيات التواصل الكتابي ***(Les techniques de la communication écrite)***، إلى جانب ترخيص المعرفة النظرية ***(La réflexion théorique)*** كما يقترح دوليل ***Delisle*** كفاءتين رئيسيتين هما:

1) **كفاءة الفهم (Comprehension):** ويقصد بها مدى قدرة الطالب المترجم على إدراك المعنى الظاهر والضمني للنص المصدر، ويتطلب ذلك قراءة دقيقة وتحليلاً عميقا للنص الأصلي.

2) **كفاءة إعادة الصياغة (Réexpression):** وتعني قدرة الطالب على إعادة إنتاج المعنى المستنبط سابقا في قالب لغة الهدف، كما يشير أيضا إلى أربع قدرات **(Apptitudes)** التي وجب على المترجم أن يتمتع بها وهي:

1- المرجع السابق، ص 559.

- ✓ القدرة على توظيف المعرفة المكتسبة.
- ✓ القدرة على استخدام تقنية وأساليب التحرير المهني **(Technique de rédaction).**
- ✓ القدرة على استخدام المصطلحات الدقيقة.
- ✓ القدرة على التمييز بين اللغات ونظمها[1].

انطلاقا من هذه الدراسة نستنتج أن إتقان الترجمة لا يتوقف عند المعرفة اللغوية، بل يتطلب جملة من الاستراتيجيات الذهنية لتنظيم المعلومات وتحليلها. واستناداً إلى ما سبق، يأتي الفصل التالي ليسلط الضوء على الخرائط الذهنية كونها أداة تعليمية تساهم في تعزيز قدرات المتعلم في الفهم الجيد للنصوص وترجمتها، وذلك من خلال التمثيل المنظم للأفكار بشكل بصري، الأمر الذي يفتح آفاقا جديدة لتحسين وتطوير كفاءات المترجم بطريقة فعالة.

1- ينظر المرجع السابق، ص 560.

الفصل الثاني:

دور الخرائط الذهنية وأهميتها في تعليمية الترجمة

أصبح العالم اليوم يركز بشكل كبير على ابتكار وسائل وأساليب جديدة تواكب متطلبات العصر الحديث، وتلبي احتياجات الأفراد سواء في المجال التربوي أو المهني؛ ويأتي هذا التركيز استجابة للتغيرات التقنية والاجتماعية التي تتطلب أدوات تعليمية وتدريبية فعالة، من بينها الخرائط الذهنية التي تعتمد على التفكير البصري وتفعيل جانبي الدماغ، مما يساهم في تحسين الفهم والإبداع. وعليه، سنحاول من خلال هذا الفصل تسليط الضوء على مفهوم الخرائط الذهنية بأنواعها، كيفية إنجازها، وأهميتها في التعليم والتعلم، كما وضحنا عملية اشتغال الذهن أثناء عملية الترجمة.

المبحث الأول: الخرائط الذهنية في الماهية والاستعمال

1. مفهوم الخريطة الذهنية (بين النشأة والتطور):

أثبتت الخرائط الذهنية(**cartes conceptuelles**)/ (**MindMaps**)وجودها منذ القدم؛ فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ***"أنه خط خطاً مربعاً وخطاً وسط الخط المربع وخُطوطاً إلى جانب الخط الذي وسط الخط المربع وخطًّا خارجا من الخط المربع فقال أتدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم قال هذا الإنسان الخط الأوسط وهذه الخطوط إلى جنبه الأعراض تنهشه من كل مكان، فإن أخطأه***

هذا أصابه هذا والخط المربع الأجل المحيط والخط الخارج الأمل" [1] رواه ابن ماجه حديث صحيح.

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم ***"خطَّ خطاً وخط خطين عن يمينه وخطين عن يساره ثم وضع يده في الخط الأوسط وقال هذا سبيل الله".*** [2] رواه ابن ماجه حديث صحيح.

تشير هذه الأحاديث إلى أن طريقة التخطيط تستخدم منذ القدم، والهدف منها يكمن في إيضاح فكرة ما وشرحها بطريقة مبسطة يسهل استيعابها. ومع مرور الزمن، ظهر مصطلح الخريطة الذهنية، بالتحديد في أوائل السبعينات على يد عالم النفس الإنجليزي " **Tony Buzan**" الذي اشتهر بلقب أستاذ الذاكرة نظراً لإسهاماته العديدة وأعماله المتميزة في مجال دراسة الذاكرة.

عرف **طوني(Anthony (Tony وبيتر بوزان(Peter Buzan)**خريطة العقل والخريطة الذهنية على أنها ***"التعبير عن التفكير المشع، وهي بالتالي وظيفة طبيعية للعقل البشري. إنها تقنية تصويرية قوية تمدنا بمفتاح آفاق قدرات العقل المغلقة. ويمكن تطبيق خريطة العقل على كل جانب من جوانب الحياة حيث سيعمل التعلم المتطور والتفكير الأكثر وضوحاً على تحسين مستوى الأداء البشري"*** [3].

1- أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، سنن ابن ماجه، تحقيق الألباني، مكتبة المعارف، ط الأولى، مصر، ص701، رقم الحديث 4231.

2- أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، سنن ابن ماجه، المصدر السابق، رقم الحديث 11، ص 14.

3- رايموند كين، خريطة العقل، مكتبة جرير، ط السادسة، الفصل 05، المملكة العربية السعودية، 2010، ص 69.

كما عرفها على أنها ***"الوسيلة الأكثر فعالية لتنظيم الأفكار حيث تسمح بتحسين الذكاء بشكل كبير، الإبداع، التواصل، التركيز والذاكرة"***[1].

يقصد بالتفكير المشع التوجه أو أخذ مسارات وآفاق أخرى من خلال انتشار الأفكار من نقطة مركزية تعكس أسلوب ونمط التفكير، وتتمثل في شكل خريطة تشبه الخلية العصبية للعقل البشري. وهذا النوع من الخرائط هو تقنية تسمح بتطوير العمليات العقلية مثل التفكير، والإبداع، والتركيز والقدرة على توليد أفكار جديدة بشكل فعال ومنتظم، ويساهم هذا النظام في تعزيز الذاكرة حيث يسهل حفظ المعلومات واسترجاعها منها عند الضرورة.

وفي تعريف آخر له للخريطة الذهنية نقلاً عن مايكل متشالكو يقول أنها: ***"الأسلوب البديل الذي يستخدم جميع أجزاء المخ بدلاً من التفكير الخطي، فهي تأخذك في كل الاتجاهات وتلتقط الأفكار من أية زاوية"***[2].

يشير بوزان في تعريفه إلى أن هناك اختلافًا كبيرًا بين التفكير الخطي التقليدي وبين استعمال تقنية الخرائط الذهنية، حيث أنها تعد طريقة مبتكرة تعتمد على توظيف واستخدام جميع أجزاء الدماغ، وتتيح له حرية الانتقال في مختلف الاتجاهات وتعزيز الإبداع والقدرة على الربط بين الأفكار والمفاهيم.

1- ملخص توني بوزان Dessine-moi l'intelligence، ط الثالثة، 2012/08/22، اطلع عليه يوم 2025/01/29 في الساعة 34: 18

2- عبد الرؤوف طارق عامر، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، المجموعة التربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، 2015،القاهرة، ص 23.

إن الخريطة الذهنية هي أسلوب تعليمي فعّال يهدف إلى ربط المعلومات المأخوذة من الكتب والمذكرات، عن طريق استعمال رسومات ممزوجة بصور وكلمات في شكل خريطة مرئية، حيث تحوّل هذه الخريطة الفكرة المقروءة إلى صورة بصرية مبسطة تسمح للمتعلم بفتح آفاق جديدة للتفكير، وتساعد على استرجاع مكتسباته القبلية وترسيخ المعلومات الجديدة في ذاكرته الذهنية[1].

ورد في تعريف والفاد بأنها: ***"استراتيجية تعليمية يعتمدها المعلم لعرض المعلومات بشكل منظم يسهم في تسهيل فهم المتعلمين وبناء معرفتهم، كما أنها أداة فعَّالة يستخدمها المتعلم لتلخيص المحتوى في ورقة واحدة بحجم 4A، حيث توضح الفكرة الرئيسية في المركز، وتتفرع منها الأفكار الفرعية بطريقة منظمة مدعومة بالألوان والصور والرموز لتوضيح المفاهيم وتعزيز التذكر"***[2].

وعطفا على ما سبق، يتضح لنا أن الخريطة الذهنية هي رسم توضيحي من تصميم المتعلم يعبر من خلاله عن وجهة نظره تجاه موضوع محدد، وهي أداة تعليمية فعّالة تساعد على تنظيم الأفكار وترتيبها بأسلوب مرئي، عن طريق استخدام الرموز والصور والألوان، يعتمد فيها المتعلم على مقارباته المعرفية ومدى إدراكه للموضوع، مما يساعده على ابتكار تصور إبداعي شخصي يسهل عليه الحفظ ويسهم في ترسيخ المعلومات في الذاكرة. أما

1- ينظر؛ عبد الرؤوف طارق عامر، الخرائط الذهنية و مهارات التعلم، المصدر نفسه، ص 22.

2- محمد اعمر فتيحة وعلي بن يحي سليمة، الخرائط الذهنية وأثرها في التحصيل الدراسي، مجلة سلوك، المجلد 10، العدد 01، 2023/07/30، الجزائر، ص 119.

بخصوص أهمية هذه الوسيلة وفعاليتها في اكتساب المعرفة والمفاهيم المتعلقة بتخصص معين وتنظيمها، فيؤكد كل من الباحثتين Jeanne Dancette وSonia Halimi على مميزاتها ودورها في فهم النص من أجل ترجمته، ويقولان في ذلك:

"الخريطة الذهنية هي أداة مميزة تسهل العمل الترجمي، فهي تسمح وتساهم في تحسين اكتساب الأنظمة المفهومية الخاصة بمجال تخصص معين. وهي توجه التفكير المفاهيمي وتسهم في تبرير الاختيارات الاصطلاحية وفي فهم البنية العضوية للنص التي تعبر عن العلاقات بين المفاهيم، وفي الأخير هي تسهل تراكم المعارف وإعادة استخدامها عند القيام بترجمات أخرى في المجال نفسه"[1]. ترجمتنا

أشارت جميع التعريفات التي تناولت موضوع الخرائط الذهنية أنها عبارة عن أشكال ورسوم تخطيطية وأداة إبداعية تحفيزية للتفكير تعتمد على استخدام الدماغ بجانبيه الأيمن والأيسر، واستغلال طاقات العقل ومهاراته في تقديم نظرة عامة وصورة شاملة للموضوع الذي يتم دراسته.

1- C.F. Jeanne DANCETTE et Sonia HALIMI, la représentation des connaissances, son apport à l'étude de processus de traduction, META, Volume 50, Number 02, April 2005, p557.

« La Carte conceptuelle est un outil privilège favorisant le processus de la traduction. Elle permet d'optimiser l'apprentissage des systèmes notionnels propres à un domaine de spécialité. Elle oriente la réflexion conceptuelle et permet de justifier les choix terminologiques et de mieux comprendre l'organicité textuelle exprimant les rapports entre notions ; enfin, elle facilite l'accumulation des connaissances et leur réutilisation à l'occasion d'autres traductions dans le même domaine ».

تعمل هذه الإستراتيجية على إبراز الفروق الفردية من خلال إيضاح البناء المعرفي لكل متعلم؛ كما أنها تساهم في تبسيط المعلومات للمتعلمين وإعادة صياغتها من نصوص وعبارات لفظية إلى صورة بصرية تنظيمية تساعد على الفهم والاستيعاب والتعلم.

2. أنواع الخرائط الذهنية:

حسب بوزان هناك عدة أنواع من الخرائط الذهنية:

أ. **الخريطة الذهنية الثنائية:**

يقصد بها الخرائط التي تتضمن فرعين ينطلقان من نقطة المركز نفسها.

ب. **الخريطة الذهنية المركبة أو متعددة التصنيفات:**

حسب الدراسات المثبتة فإن هذا النوع من الخرائط يتضمن عددًا محددًا من الفروع الأساسية يتراوح بين ثلاثة وسبعة، وذلك تمثيلاً للقدرة الاستيعابية للذاكرة قصيرة المدى للإنسان.

ج. **الخرائط الذهنية الجماعية:**

الخريطة الجماعية تتألف من عدة أفراد يعملون ضمن مجموعات، يرى بلوتش BLOCH 1999 أن أفضل طريقة لإعداد خريطة ذهنية هي من خلال العمل الجماعي، حيث تساهم في تبادل الأفكار بين مختلف أفراد المجموعات، مما يؤدي إلى إنتاج خريطة ذهنية متميزة.

د. **الخريطة المعدَّة عن طريق الحاسوب:**

في وقتنا الحالي، مع التطور التكنولوجي السريع، أصبح بإمكاننا تصميم خرائط ذهنية عن طريق استعمال الحاسوب وذلك من خلال عدة برامج متنوعة تسهل عملية إعدادها وحفظها من بينها:"**(Mindgenius business free mind)، (I mindmap)**"[1].

3.خصائص الخريطة الذهنية:

تتميز الخريطة الذهنية بمجموعة من السمات والمميزات نجملها فيما يلي:

1) تبلور مادة الانتباه في شكل صورة مركزية، أي وضع الفكرة الرئيسية في مركز الورقة لتكون المحور الأساسي للانتباه، ومن هذا المركز تنتشر الأفكار الفرعية التي تدور حول الفكرة نفسها. هذا الأسلوب يساعد على تحفيز الدماغ، مما يعزز الإبداع ويساهم في توليد أفكار جديدة مرتبطة بالموضوع الأساسي.
2) الموضوعات الأساسية للمادة تشع من مركز الصورة في شكل أشعة وفروع.
3) تمثل الفروع عن صورة أو كلمة رئيسية تكتب عن خط يرتبط بها، تتفرع منها فروع أخرى تعبر عن موضوعات أو أفكار ثانوية.
4) تأخذ الفروع شكل جذور الشجرة أو أغصانها، حيث ترتبط كل فكرة رئيسية بخط يصلها بفكرة تتفرع منها، مما يساعد على تنظيم الأفكار والمعلومات بطريقة

1- ينظر: عبد الرؤوف طرق عامر، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط الأولى، 2015، الفصل 02، ص ص53 – 54.

مرئية سهلة، تبرز العلاقة بين الأفكار الرئيسية والأفكار الفرعية وفق تسلسل منطقي"[1].

4. أهميتها:

أ. تكمن أهمية الخريطة الذهنية في:

ب. تخزين المعلومات وحفظها بشكل مرئي ومنظم.

ج. تشغيل الدماغ مما يساعده على الابتكار والإبداع في الأفكار.

د. تطوير مهارات التفكير والتعلم.

هـ. تعزيز الإنتاج والنشاط الذهني[2].

و. ايجاد العلاقات بين الأفكار الرئيسية والفرعية والربط بينهما.

ز. تقوية الذاكرة.

ح. القدرة على التركيز واسترجاع المعلومات عند الضرورة[3].

ط. توفير الوقت.

5. خطوات رسم الخريطة الذهنية:

حدد بوزان سبع خطوات يجب اتباعها لرسم خريطة العقل:

1- ينظر: رايموند كين، خريطة العقل، مرجع سابق، ص 80.

2- ينظر: عمار حسن صقر ومحمد عبد القادر القادري، الخرائط الذهنية وتطبيقاتها التربوية: دراسة كيفية وصفية تحليلية مرجعية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 39، جوان 2013، ص 63.

3- ينظر: محمد اعمر فتيحة وعلي بن يحي سليمة، الخرائط الذهنية وأثرها في التحصيل الدراسي، مرجع سابق، ص 122.

أ. نأخذ ورقة بيضاء ونقوم بطيها من جميع أطرافها، ومن ثم نحدد نقطة المركز في منتصفها، وذلك يمدنا بحرية التحرك والانتشار في جميع الاتجاهات دون أية قيود.

ب. اختيار صورة أو شكل يعبر عن الفكرة المركزية، وذلك للفت الانتباه وزيادة قوة التركيز.

ج. استخدام الألوان أثناء الرسم من أجل إثارة الذهن، وتحفيزه على التخيل والإبداع.

د. إيصال الفروع الرئيسية بالفكرة المركزية والفروع الثانوية بالفروع الرئيسية الأولى، لتأخذ نفس مجرى عملية الربط الذهني مما تساعد على التذكر بسهولة.

هـ. رسم الفروع في شكل أغصان الشجرة بدلاً من الخطوط المستقيمة المملّة، مما يجعلها أكثر جاذبية وإثارة للعين.

و. الاعتماد على كلمة رئيسية واحدة في كل سطر أو فرع، لأن الكلمة الواحدة تعطي العقل حرية التفكير والإبداع وتوليد أفكار جديدة.

ز. استخدام الصور أثناء الرسم لأنها أكثر تأثيرا وتعبيراً من الكلمات، وإن توفرت عشر صور في الخريطة الذهنية، فإنها تعادل عشرة آلاف كلمة من الملاحظات[1].

6. النظريات المعتمدة في بنائها:

اعتمدت استراتيجية الخرائط الذهنية في إنشائها على عدد من النظريات من أهمها:

1.6.النظرية البنائية :

جاءت هذه النظرية على أساس بناء الفرد لمعرفته من خلال استيعابه للمعلومات الجديدة بالتفاعل مع معرفته السابقة وبين الأفكار والأحداث التي في طريقه لتعلمها واستنادا على هذه النظرية التي أساسها البناء، توصلوا لاستراتيجية الخرائط الذهنية التي هي بدورها تقوم على إنشاء بناء معرفي خاص بكل فرد عن طريق توظيفه لمعارفه السابقة، وربطها بالمعارف الحديثة ورسمها في شكل مخطط بصري منظم.

2.6.نظرية أوزبل (التعلم ذو المعنى):

تعتمد هذه النظرية على دراسة أي مادة من المواد بشكل هرمي منظم بحيث يقوم المتعلم بترتيب أفكاره ومعارفه من العام إلى الخاص، أي يضع المفاهيم الرئيسية في الأعلى وتليها الأفكار الثانوية تدريجيا، ثم الأفكار الأكثر تفصيلاً في أصغر نقطة في الهرم، حيث يساهم هذا التدرج في تنظيم الأفكار والربط بينها بشكل تسلسلي يسهل استيعابها وتذكرها.

1- ينظر، توني بوزان، كيف ترسم خريطة العقل، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط السابعة، 2009، فصل 02، ص47-45 .

جاءت الخريطة الذهنية تتبعاً لهذه النظرية لتمنح التعلم معنى قويا، وهذا ما أكّده طوني وباري بوزان أن الخريطة الذهنية توافق وتسهل عملية الدماغ أكثر من الطريقة التقليدية الخطية، وذلك لطبيعة تصميمها بالإضافة إلى استعمال الرسومات والألوان[1].

7. الخريطة الذهنية وعمل الدماغ:

يرى بوزان أن الخلايا العصبية للمخ تأخذ شكل فرع شجرة يشع من مركز الخلية أو النواة، أمَّا فروع المخ التي أطلق عليها اسم تفرعات الخلية العصبية فهي عبارة عن تكوينات طبيعية تشبه الشجر، تحتوي على فرع كبير يسمى المحور أو الذيل وهو المسؤول عن خروج المعلومات المرسلة من الخلية. تتصل كل خلية بكم هائل من الخلايا الأخرى ذات وظائف متعددة تتشابك فيما بينها في مسار واحد وعلى المستوى نفسه. فالخلية العصبية هي أساس ارسال الإشارات في الجهاز العصبي للإنسان، تقوم بنقل المعلومات بين المخ والجسم من خلال المستقبلات الحسية [2].

عند حدوث الإدراك الحسي**(Perception)** تقوم الحواس بإرسال نبضة كهربائية **(Impulse)** إلى الخلية العصبية المناسبة في الدماغ. تمر هذه النبضة الكهربائية عبر محور**(Oxon)** الخلية العصبية مباشرة إلى الدنترياس**(Dentrites)**، حيث يتم نقل الإشارة عن طريق استخدام المحفزات الكيمياوية التي تفرزها نهايات الأعصاب، من خلال فجوات صغيرة موجودة بين البلايين من الدنترياس**(Dentrites)**، وفي كل مرة يتم فيها نقل أي

1- ينظر: طارق عبد الرؤوف عامر، الخريطة الذهنية ومهارات التعلم، مرجع سابق، الفصل 01، ص 45- 47.
2- ينظر: رايموند كين، خريطة العقل، مرجع سابق، فصل 01، ص 29- 30.

رسالة أو فكرة ما بين كل خلية وخلية في المخ يتشكل طريق كيميائي مغناطيسي يسمى "بخط الذاكرة" [1].

وقياسا على هذه العملية الإلهية يتم إعداد الخريطة الذهنية محاكاة لعملية الدماغ البشري كما ذكرنا في التعريفات السابقة لخريطة العقل، فإنها عبارة عن رسوم توضيحية تنطلق من نقطة مركزية، تتفرع منها خطوط وأسهم تمثل الأفكار الرئيسية التي تشتمل بدورها على أفكار أخرى ثانوية ذات صلة بها. يشبه هذا التصميم شكل الشبكة العصبية في الدماغ البشري.

7. 1. مفهوم الدماغ:

يمثل الدماغ الأساس الذي تقوم عليه العمليات الذهنية من استقبال وتذكر وتحليل ويعرف بأنه:

"هو العضو المادي الموجود في تجويف الجمجمة والجهاز المسؤول عن إصدار الأوامر والتحكم في كامل أعضاء الجسم " وينقسم الدماغ إلى أربعة فصوص تجتمع في شقين الشق الأيمن والشق الأيسر [2]

1- ينظر، خليفة عائشة، توظيف الخرائط الذهنية على نمط العمل الدماغي مقاربة عرفانية لتعليم قواعد اللغة العربية في المتوسط، مجلة اللغة الوظيفية، العدد 01، المجلد 11، 2024/06/30، ص 312.

2- عبد الله أبو شرخ، الدماغ Brain والعقل Mind ما الفرق؟
ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=257833.
أطلع عليه يوم 2025/04/26 في الساعة 20:15.

7. 2. شقا الدماغ:

تم اكتشاف الخريطة الذهنية بعدما أدرك طوني بوزان أهمية استخدام شقي الدماغ، فالشق الأيمن يهتم بالجوانب الفكرية مثل: الإيقاع، وأحلام اليقظة، واللون، والبعد، والتخيل، والصور والإدراك المكاني، على خلاف الشق الأيسر فهو المسؤول عن الكلمات، والمنطق، والأعداد، والتسلسل، والتنظيم الخطي والتحليل والقوائم.

حسب الدراسات التي قام بها البروفيسور "روجر سبيري" حول لحاء المخ وتعني القشرة الخارجية للمخ فقد توصل إلى أن فصي المخ يملكان الكفاءة نفسها والمهارة اللازمة لمختلف المهام، ويعملان في نطاق واحد ويكملان بعضهما رغم أن كل شق مسؤول عن وظائف معينة مختلفة عن الشق الآخر، حيث هذا الاشتراك في الوظائف يحفز الدماغ على الابتكار والإبداع مما يساعد على الفهم والتخيل من خلال الترابط الذهني.

كما أكد كل من "روجر سبيري" و"مايكل بلوخ" أن فكرة تسمية الناس بأصحاب العقول اليمنى أو العقول اليسرى لا أساس لها من الصحة، وأن المهارات موزعة على كامل قشرة المخ. وتمسكنا بهذه الفكرة يقلل من إدراكنا لقدراتنا العقلية التي تسعى بطبيعتها إلى التطور واكتشاف استراتيجيات جديدة[1].

1- ينظر، رايموند كين، خريطة العقل، مرجع سابق،الفصل الأول، ص 34 – 35.

8. تعريف الصورة الذهنية:

الصورة الذهنية أو التصور الذهني هو عملية عقلية يقوم بها الذهن لإدراك المعاني المجردة أو تكوينها، ولا يمكن أن تتكون من غير مصدر خارجي، وهي نتيجة لأعمال الفكر مع الانطباعات والتأثيرات الحسية، ولتكوين المفهوم العام لابد من عملية تجريد **Abstracting** وعملية تعميم**Generalation**[1].

كما عرف محمد سالم الصورة الذهنية على أنها "تصور عقلي شائع تجاه شيء معين حيث تتحول هذه الصورة إلى مدلول يستحضره الذهن بمجرد وجود هذا الشيء"[2].

الصورة الذهنية هي عملية تقوم على مستوى العقل البشري لفهم المعاني المجردة وتشكيلها، حيث تعتمد على مصادر خارجية لتتكون، وتعد نتاجا لتفاعل الفكر مع الانطباعات أو المؤثرات الحسية ولتشكيل مفهوم عام حول الشيء، حيث أن الصورة الذهنية مرتبطة بذلك الشيء ويستدعيها الذهن تلقائيا بمجرد رؤيته أو التفكير فيه.

9. تشكل الصورة الذهنية:

بدأت الترجمة بوصفها فناً ثم استقلت وأصبحت علماً قائماً بذاته تطور وكوّن فروعه الخاصة مما زاد في اتساع نطاقه في شتى العلوم. ومن العلوم الحديثة التي تناولت موضوع الترجمة، علم النفس المعرفي الذي يمثل عاملاً أساسياً في تفسير سير العملية الترجمية، لا

1- سمير أحمد مخلوف، الصورة الذهنية (دراسة في تصوّر المعنى)، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الأول + الثاني، 2010، 2006/07/19، ص 136 – 137.

2- يمينة أولحيسان وبوسجرة ليليا،البيئة الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل الصور الذهنية، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (22)، العدد (02)، 2022/12/31، ص 305.

تقتصر الترجمة على أنها عملية نقل نص من لغة إلى لغة أخرى، فهي نشاط ذهني يجمع بين البناء المعرفي للفرد والعمليات الذهنية التي تنشأ على مستوى الدماغ البشري، انطلاقا من اكتساب المعلومة والاحتفاظ بها في الذاكرة إلى استرجاعها وإعادة استخدامها في السياق المناسب. ولا تتحقق هذه العملية إلا بالمرور على عملية التصور الذهني، حيث تتكون الصورة الذهنية من خلال عملية فهم النص وتحليله وفك رموز إشاراته والتعرف على محتواه، مما يسمح بانتقاء معنى النص[1].

بينما نقوم بقراءة النص بهدف ترجمته فإننا نرسم خريطة ذهنية في عقولنا لهذا النص لما يحمله من كلمات ومفاهيم لها دلالة معينة. واعتمادا على مكتسباتنا المعرفية السابقة فإننا نقوم بتحليلها وترجمتها في لغة المصدر نفسها، وهي أول مرحلة في الترجمة التي هي مرحلة القراءة وبداية التفكير. تنحصر القراءة في معالجة المعلومات البصرية واللفظية وهو ما يتطلب نقطة الاستدلال البصري المكاني والحلقة الصوتية.

9. 1. نقطة الاستدلال البصري المكاني(Le calepin Visio-spatial):

تعد نقطة الاستدلال المكاني من أهم المكونات الأساسية في نظام الذاكرة تعمل على تخزين المعلومات البصرية والمكانية أي ما نراه وأين رأيناه بشكل مؤقت، كما لها دور كبير في تشكيل الصور الذهنية ومعالجتها.

1- ينظر: ليلى ملاحي، تقنية Mind Mapping وتعليم الترجمة، مجلة المترجم، المجلد (21)، العدد (01)، 2021/07/20، ص 177. ص 193.

9. 2. الحلقة الصوتية(La boucle articulatoire):

تعد الحلقة الصوتية إحدى مكونات الذاكرة العاملة وتهتم بالحفاظ على المعلومات لفتره قصيرة وتتكون من وظيفتين:

أ. **المخزن الصوتي:** يتعلق بحفظ الكلمات والأصوات لمدة قصيرة.

ب. **التحكم النطقي:** وهو القدرة على تكرار الكلمات داخلياً بهدف الفهم أو الحفظ.[1]أما بالنسبة للفهم فهو عملية تفاعلية تلقائية بين الذاكرة العاملة والذاكرة طويلة المدى إلى جانب تكوين الصور الذهنية، مما يستدعي إشراك كل من المخزن العرضي والحلقة البصرية المكانية[2].

9. 3. الذاكرة العاملة أو قصيرة المدى

(La mémoire de travail ou à court terme):

ظهر مصطلح الذاكرة العاملة على يد كل من "**ميلر**"(**MILLER**) و"**جلانتر**" ("**GALANTER** ") و**بريبرام**(**PRIBRAM**)في ستينات القرن العشرين وتبناه "**بادلي** (**Baddeley**)**وهيتش**(**Hitch**)لاحقاً، ليكون أكثر ميزة عن نماذج الذاكرة قصيرة المدى. وفي هذا الإطار قدم "بادلي" تعريفاً وظيفياً للذاكرة العاملة مبيناً أهم مميزاتها. فهي تسمح بالحفاظ على المعلومات المتاحة وتفعيل المعرفة والإجراءات الضرورية لمعالجتها. ويتكون

1 - C.F. Fatma ALLIOUI, et Dalila KHELIFI, Le traducteur et ses capacités mnésiques en traduction, AL-MUTARGIM, Vol 20, N°01 , 30/06/2020, P387.
40- Ibid, P 388.

النموذج الذي قدمه من المعالج المركزي **L'administrateur Central**، الحلقة الصوتية **La boucle articulatoire**، الاستدلال البصري المكاني-**Le calepin visio spatial**.

9. 4. الذاكرة طويلة المدى(La mémoire à long terme):

تتميز هذه الذاكرة بالقدرة على الاحتفاظ بكم هائل من المعلومات لفترة طويلة قد تدوم لسنوات عديدة، وتتمثل في الذاكرة الدلالية والعرضية، والسيرة الذاتية وكلها نحتاج إليها في حياتنا اليومية بشكل دائم، كما أنها تمكن المترجم من الاستجابة السريعة في كل موقف أو مشكل يتعرض له.[1]

9. 5. المخزن العرضي (Le buffer épisodique):

يعد المخزن العرضي نظاماً معرفياً محدود السعة يقوم على دمج المعلومات العرضية الواردة من مختلف الأنظمة المعرفية، إضافة الى المعلومات المسترجعة من الذاكرة طويلة المدى، يسعى هذا النظام إلى تخزين مجموعة متنوعة من المعلومات الضرورية لفترة مؤقتة لأداء المهام المعرفية، كما يتوافق هذا النظام مع الذاكرة الفورية وسيكون واجهة على الذاكرة العرضية طويلة المدى[2].

1- Ibid,P 386.

2- Ibid, P 387.

وفيما يلي سنورد مخططا تمثيليا لعملية اشتغال الذهن أثناء عملية الترجمة:

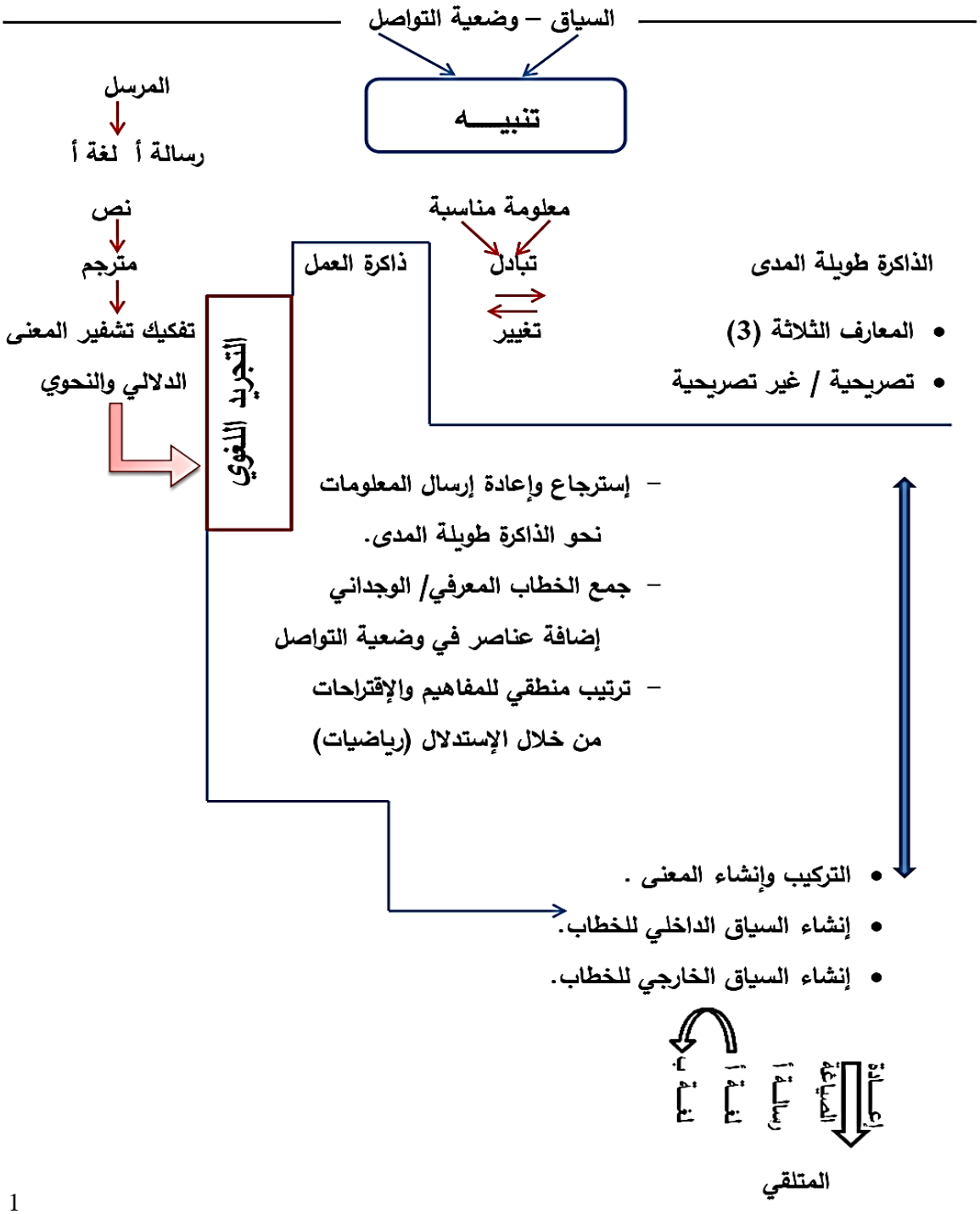

1

مخطط تمثيلي لعملية اشتغال الذهن أثناء عملية الترجمة

1- CF. Christian BALLIU. Cognition et déverbalisation, Meta, Vol 52, N°01, Mars 2007, P09. URL : https://id.erudit.org/iderudit/014714ar.

يبين هذا المخطط عملية التواصل بجميع أطرافها المعنية (المرسل، المترجم، المتلقي) حيث يقوم هؤلاء الأطراف باستقبال المعلومة ومعالجتها من خلال مجموعة من العناصر.

عندما تستخرج المعلومات من النص تمر أولاً عبر أحد معالجات الانتباه، وبعد تحليلها ترسل المفاهيم إلى الذاكرة قصيرة المدى أو ما تسمى بالذاكرة العاملة أين تتم معالجتها، في الوقت نفسه تستخرج مجموعة من المعلومات المستنبطة من السياق بواسطة معالج انتباه آخر يرسلها إلى الذاكرة قصيرة المدى. ثم تخزن المعلومات المستخلصة من السياق في الأنظمة الفرعية للذاكرة قصيرة المدى، وهنا يأتي دور المعالج المركزي لمعالجة هذه المعلومات بمساعدة الشبكات الارتباطية في الذاكرة طويلة المدى، حيث تقوم هذه الأخيرة بإرسال المعلومات الخاصة بالمفاهيم التي تم التطرق إليها في النص إلى الذاكرة قصيرة المدى، في حين أن هذه المعلومات تقوم باسترجاع معارف متنوعة خزنها المترجم وجمدها طوال حياته العملية، ولكن ليست كل المعلومات المقدمة من طرف الذاكرة طويلة المدى لها علاقة، حيث يمكن استخدام جزء منها فقط وهنا يتدخل الكبح بوصفه منظما للتفعيل ورقيب على المخالفات، وبهذه الطريقة فإن سلسلة من الصور والأفكار تشغل المعالج المركزي للذاكرة قصيرة المدى، مما يساهم في تعزيز الاندماج بين النص والمعلومات السياقية من جهة، والإضافة المعرفية والعاطفية من جهة أخرى، وهذا التفاعل يؤدي إلى توليد المعنى من خلال صياغة وتحديد الفرضيات حول السياق[1].

1 -Ibid, P 10.

وأخيراً تأتي مرحلة إعادة الصياغة في اللغة الهدف والتي تعنى بمعالجة المعلومات البصرية واللفظية من جديد، حيث تستدعي هذه العملية استخدام نقطة الاستدلال البصري المكاني والحلقة الصوتية حسب كل معلومة مرة أخرى[1].

المبحث الثاني: الخرائط الذهنية في التكوين الترجمي:

1. مفهوم التكوين الترجمي:

هو عملية تعليمية بيداغوجية تدريسية تهدف إلى إعداد المترجمين وفق منهج معين من خلال تزويدهم بالمعارف النظرية كاللسانيات، والنظريات، والاستراتيجيات وغيرها، والتعرف على الأدوات التقنية اللازمة في هذا المجال، من أجل اكتساب الكفاءات اللازمة لممارسة الترجمة بجودة عالية.

2. الخرائط الذهنية وسيلة تعليمية تعلمية:

تعد الخرائط الذهنية من أحداث الطرق المبتكرة، واستراتيجية فعالة في مجال التعليم، تعمل على تقديم المعلومات في شكل مخطط بصري منظم يساعد على الحفظ وتذكر المعلومات بسهولة، على خلاف طريقة التفكير الخطي التقليدي، كما أنها تساهم في تنمية مهارات المتعلم وإبراز كفاءته في الإبداع وتوليد أفكار جديدة، والقدرة على تحليلها والربط بينها وتحفيز قدراته الشخصية.

1 - CF. Fatma ALLIOUI, et Dalila KHELIFI, Opcit, P388.

تعمل الخرائط الذهنية على منح حرية التفكير والإبداع للمتعلم، حيث يقوم برسم المعلومات والمفاهيم وترسيخها في ذاكرته حسب مدلولاتها في ذهنه، مما تتيح له فرصة تذكرها بمجرد وجود الدال عليها، وهذا يعود إلى قوة الصورة البصرية في تخزين المعلومات في الذاكرة والقدرة على استرجاعها عند الضرورة.

" كما أشارت بعض الدراسات إلى أن معظم المتعلمين يصنفون كمتعلمين بصريين، حيث أن الطالب يتعلم بشكل أفضل عندما تقدم له المعلومات بشكل مرئي أو بصري، وتقوم على تدفق الأفكار بطريقة إبداعية، مما يساعد على تذكر المادة الدراسية بسهولة وتساعد الطلبة الذين لديهم ذاكرة ضعيفة على تذكر تفاصيل الصورة البصرية"[1].

إضافة الى كون الخرائط الذهنية وسيلة تعليمية، فهي أيضا وسيلة ترفيهية ممتعة تعمل على زيادة نشاط الطالب وتحفيزه على الدراسة، من خلال استخدامه للألوان والصور والرسومات تساعده في تكوين نظرة عامة عن الموضوع بشكل إبداعي ملفت للأنظار يشد الذهن ويزيد من ارتفاع نسبة التركيز.

"و أشار الدايمي إلى أن الخرائط الذهنية نشاط يحتاج إلى عمق في التذكير ووضوح في المعاني وتكامل في التفاصيل والتفكير في اتجاهات مختلفة وكافة المستويات المعرفية، يعتمد في تصميمها على البنية المعرفية للفرد والقدرة على الربط بين المفاهيم"[2].

1- طارق عبد الرؤوف عامر، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، مرجع سابق، الفصل الخامس، ص 100.

2- المرجع نفسه، ص 101.

تعمل الخرائط الذهنية على تبسيط المفاهيم وترتيبها من الشمولية إلى أقل شمولية والربط بينها عن طريق الرموز والصور، وذلك لإبراز وتوضيح العلاقة بين كل مفهوم وآخر، مما يساهم في تنشيط الدماغ وتدريبه على التخطيط المنظم، وحل الصعوبات والمشكلات التي تواجه كل متعلم.

بصفة عامة، تعد خرائط الذهن من الطرق العملية والمثالية المعتمدة في مجال التعليم لما تقدمه من مزايا تصب في صالح الأستاذ والطالب معا. فهي تعمل على توفير الوقت لكليهما، اذ تساعد الأستاذ على تحضير المحاضرات والطالب على كتابة المحاضرة وحفظها. كما أنها تساعد في تنظيم الأفكار والمعلومات، علاوة على ذلك يمكن استخدامها في تقديم العروض والبحوث من خلال برامج خاصة مثل برنامج PowerPoint.

"تعد هذه الاستراتيجية من الأدوات المناسبة القيمة والمفيدة لتحقيق النجاح وتطوير العملية التربوية بشقيها التعليمي والتعلمي"[1].

3.استغلال الخرائط الذهنية في درس الترجمة :

تستغل الخرائط الذهنية في درس الترجمة على مستويين: نظري وتطبيقي.

1.3. المستوى النظري:

بعدما كانت الترجمة فرعاً صغيراً من اللسانيات فقط استقلت وأصبحت علماً قائماً بذاته. الدراسات الترجمية أو علم الترجمة علم يضم العديد من المجالات المعرفية التي زادت

1- صقر عمار حسن القادري ومحمد عبد القادر، الخرائط الذهنية وتطبيقاتها التربوية: دراسة كيفية وصفية تحليلية مرجعية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 39، جوان 2013، ص 59.

من اتساع نطاقه مما جعل هناك صعوبة في استيعاب فروعه ونظرياته ورواده من طرف المتعلمين. وبما أن الخرائط الذهنية تقوم على أساس تنظيم المعلومات، وترتيبها في شكل تسلسلي هرمي منظم أو خرائط بصرية يمكن تخزينها بسهولة من خلال إيضاح المتغيرات والعلاقة التي تربط المتعلمين بالموضوع المركزي، وتوثقها بالصور والرموز بما يوافق ذهن الشخص المتعلم خاصة[1].

ونظرا، لأن الخرائط الذهنية أثبت نجاعتها في التعليم ضمن العديد من المجالات، فيمكننا إذًا استغلال هذه الميزات والخاصيات التي تساعد المتعلم في حقل الترجمة، فتكون حلاً لمشكلة صعوبة استيعاب نظريات الترجمة وآلياتها بما أنها وسيلة تعليمية تسهل عملية الاستيعاب والحفظ بشكل أسرع وفعَّال، إذ يمكن تقديم دروس الترجمة في شكل خرائط ذهنية تضم كلا من النظريات وآلياتها وروادها وكيفية تطبيقها على المستوى العملي. "كما يمكن أن نطلب من المتعلمين رسم خرائط ذهنية خاصة بهم حول مفهومهم للترجمة ونظرياتها ومن ثم تقييمها وتقويمها مما يهدف إلى التعلم والاستيعاب الشخصي"[2].

2.3. على المستوى التطبيقي:

إن كان من الممكن توظيف الخرائط الدينية في الجانب النظري للدراسات الترجمية فإنه بالإمكان اعتمادها أيضا في الجانب العملي، من خلال استثمار نظرية التخطيط في تمثيل

1. ينظر، ليلى ملاحي، تقنية Mind Mapping وتعليم الترجمة، مجلة المترجم، المجلد (21)، العدد (01)، 2021/07/20، ص 195

2. المرجع نفسه، صفحة نفسها.

العمليات الذهنية التي يمر بها المترجم أثناء ترجمته لنص ما، بواسطة رسم خريطة ذهنية توضح المراحل التي تمر بها عملية الترجمة وفق خطوات منهج كيرالي الذي يعتمد على استخراج وحدات الترجمة ثم تصنيفها ومعالجتها، وتكمن هذه الخطوات في:

استخراج وحدات الترجمة، معالجة وحدات الترجمة، التقدم في الترجمة.

1.2.3.استخراج وحدات الترجمة :

يمكن استخراجها من خلال تقسيم النص إلى كلمات وعبارات ذات مستويات لغوية مختلفة، في إطار البحث عن مكافآت لما في اللغة الهدف خلال الترجمة.

أ. **وحدات غير مثيره للمشكلات:** يقصد بها بعض العناصر التي تسهل ترجمتها بشكل تلقائي أي لا تحتاج إلى تفكير عميق.

ب. **وحدات إشكالية:** ترجمة العناصر المعقدة التي تحتاج إلى تفكير لإيجاد ما يقابلها في اللغة الهدف.

2.2.3.معالجة وحدات الترجمة :

يقصد بها دراسة هذه العناصر انطلاقا من النص الأصلي، وفهم معنى السياق الذي تعالجه ثم إيجاد حل مناسب لها.

أ. **توظيف استراتيجيات الترجمة:** إن تعذر على المترجم الوصول إلى الترجمة فيرجع إلى تطبيق الاستراتيجيات ومحاولة إيجاد مكافئ في اللغة الهدف.

ب. **المراحل الحدسية للترجمة:** هي الترجمة الأولى التي تتبادر إلى ذهن المترجم عند قراءته الأولى للنص دون القيام بالتحليل والتقييم.

3.2.3.التقدم في ترجمة النص :

تنتهي معالجة التقدم في الترجمة إلى أحد الأمرين: إما التوصل إلى حل ترجمي مقبول يسمح للمترجم بالانتقال إلى الوحدة الموالية، أو الرجوع إلى الوحدة السابقة لإعادة النظر في اختياراته الترجمية السابقة[1].

يعد النموذج النفسي اللغوي الذي يطرحه كيرالي محاولة تمثيل النظام المعرفي الذي يتم تفعيله أثناء عملية الترجمة، اعتمادا على معطيات مستخلصة من دراسات قام بإجرائها في هذا السياق، كما أنه يعتبر ذهن المترجم نظاماً لمعالجة البيانات، بحيث ينظر إلى الترجمة على أنها تفاعل بين آليات حسية وأخرى موضوعية تمارس تحت رقابة معرفية مستمرة، إضافة الى ذلك يأخذ هذا النموذج بعين الاعتبار توظيف مختلف أنواع البيانات اللغوية وغير اللغوية [2].

4. تمثيلات العمل المعرفي أثناء الترجمة وبعدها:

مع التطور الكبير الذي شهده مجال الدراسات الترجمية في السنوات الأخيرة، أصبح ينظر للترجمة كنشاط ذهني معقد يتطلب مجموعة من الكفاءات والمهارات المعرفية، بدلاً من التركيز على الناتج اللغوي في اللغة الهدف.

1. ينظر، ليلا ملاحي، تقنية Mind Mapping، وتعليم الترجمة، مرجع سابق،196-195.
2. ينظر، ليلا ملاحي، المرجع سابق، نفس الصفحة.

تطرق العديد من الباحثين إلى دراسة الترجمة وأولهم "**جيمس هولمز**" الذي أعطاها طبيعة وتسمية الدراسات الترجمية أو علم الترجمة، في حين أن "**رومان جاكوبسون**" كان له دور كبير في توسيع نطاق مفهوم الترجمة، في هذا الإطار ظهرت منهجيات بحثية تهدف إلى فهم وتحليل العمليات الذهنية التي تحدث داخل عقل المترجم أثناء أدائه للعمل الترجمي من بينها: طريقة التفكير بصوت عالٍ **(Think Aloud Protocols)** بالإضافة إلى الملاحظة الحية **(In vivo)** والملاحظة تحت الرقابة الدقيقة المخبرية **(In vitro)**.

1.4.بروتوكول التفكير بصوت عالٍ TAP:

تسعى طريقة التفكير بصوت عالٍ إلى دراسة العمليات الذهنية التي يقوم بها الفرد أثناء عمله، تعمل هذه الطريقة على التسجيل بالفيديو والنسخ الكتابية والاستبيان حيث يطلب من المترجم بالتصريح عن أفكاره الداخلية والتعبير عنها شفهيا أثناء أدائه لعمله الترجمي، ليتم تسجيله مع تدوين ملاحظات حول أفعاله وسلوكياته غير اللفظية في فيديو، ويتم تحويلها إلى نص مقروء تحت اسم بروتوكول التفكير بصوت عالٍ. ويستعمل هذا النص لتحليل الاستراتيجيات والقرارات التي يتخذها المترجم أثناء عملية الترجمة[1].

2.4.TRANSLOG IN VIVO:

تأسس **Translog** على يد **JAKOBSEN** وSCHOU سنة 1999، هو برنامج يسمح بتسجيل عمل المترجم أثناء أدائه لمهمته الترجمية. ويتميز هذا البرنامج بقدرته على توثيق

1. CF. Esmael FARNOUD, « Processus de la traduction : charges cognitives du traducteur, Corela (en ligne) », Vol 12, N°02, 12/02/2014, P04.
URL : https://journals.openedition.org/corela/3615

جميع أفعال المترجم المرتبطة بالكتابة عبر لوحة المفاتيح، بالإضافة إلى تسجيل تحركات الفأرة. كما يمكن من خلاله رصد المدة الزمنية بين الكتابات، مما يسمح بتحليل زمن التوقف والتفكير الذي يتعلق بالعمليات الذهنية المعقدة، ويتيح فرصة للباحثين لمعالجة البيانات من خلال تسريعها أو إبطائها، علاوة على ذلك فهو يمكنهم من إجراء تحليلات دقيقة لسلوك المترجم واستراتيجيته أثناء الترجمة.

حسب **JAKOBSEN** فإن البيانات التي ينتجها هذا البرنامج تمثل مادة أولية مهمة لدراسة عمليات الترجمة، حيث تعكس السلوك المعرفي للمترجم مما يسمح بملاحظته وتحليله، ويتيح إمكانية الكشف عن أنماط منتظمة في الأداء الترجمي. ويتم ملاحظة السلوك المترجم من خلال تحليل الأحرف والكلمات التي يطبقها على لوحة المفاتيح، وحركة الفأرة بالإضافة إلى التصحيحات المؤقتة التي يقوم بها أثناء عملية الترجمة، وأيضا مراجعات نهائية بعد إتمام المهمة. ينقسم هذا البرنامج إلى واجهتين مختلفتين: واجهة المشرف وواجهة المستخدم خاصة بالمترجم، وتحتوي على شاشة علوية للنص المصدر وشاشة سفلية لترجمة النص، يقوم البرنامج بتسجيل العملية من بدايتها إلى نهايتها بما في ذلك التوقفات التي تحدث بين مختلف الإجراءات وحركات المؤشر. بمعنى اخر يسعى برنامج **Translog** إلى تسجيل كل التفاعلات والحركات التي يقوم بها المترجم أثناء عملية الترجمة بما في ذلك كل

ضغطات لوحة المفاتيح من حروف ورموز وكذلك تحركات الفأرة، تمثل هذه المعطيات عنصر مهماً في تحليل الأداء الترجمي[1].

3.4.رموز Translog[2] :

وحدة الاستراحة	✸
وحدة الاستراحة الممتدة	[✸:n.n]
مفتاح ما بين السطور	⏎
شريط المسافة	◆
مفتاح الحذف إلى اليسار أو اليمين	⌫⌦
مفتاح التحكم	[Ctrl]
مفتاح السهم	←↓↑→
مفتاح تكبير الحروف	[Shift]

1. CF. Esmael FARNOUD, « Processus de la traduction : charges cognitives du traducteur, Corela (en ligne) », Vol 12, N°02, 12/02/2014, P05.
2- Ibid, P 05.

In Vitro.4.4:

تستخدم مقاربات **In Vitro** لجمع الملاحظات بعد انتهاء المترجم من أداء العملية الترجمية، وذلك من خلال الإجابة على الاستبيان أو طرح مجموعة من الأسئلة تتعلق بالنص من أجل استكمال المعطيات البحثية. وتتضمن هذه المقاربة مقابلات وتعليقات وتأملات ناتجة عن استعمال ميزة**Play Back** في برنامج **Translog**، التي تسمح بإعادة عرض عملية الترجمة بشكل واقعي بسرعة متفاوتة، الأمر الذي يمكن من تحليل الأداء الترجمي بشكل أدق.

تقوم هذه العملية على مطالبة المشاركين في ترجمة النص باستعمال برنامج **Translog** (إصدار 2006) بتدوين الملاحظات حول الصعوبات التي تواجههم أثناء عملية الترجمة، إضافة إلى الحلول التي قاموا بإتباعها، ومن ثم يجيبون على الاستبيان. تساعد هذه الملاحظات على تكملة معطيات البرنامج وتساهم في تحليل العمليات الذهنية والصعوبات التي واجهها المترجمون خلال عملية الترجمة[1].

أخيرا، ومن خلال ما تم عرضه من معلومات بخصوص الخرائط الذهنية، نقول أنها أداة فعّالة في مجال الترجمة حيث تساعد المترجمين على تنظيم الأفكار وفهم النصوص والربط بين المفاهيم المختلفة. ونظرا لاعتماد العملية الترجمية على الإدراك والتصور الذهني لمعاني النصوص، فان الخرائط الذهنية تساهم في تحليل النص بدقة واستيعابه قبل إعادة صياغته في اللغة الهدف. وعلاوة على ذلك، فإنها تلعب دوراً مهما في تسهيل فهم نظريات

1- Ibid, P 5, 6.

الترجمة وتصور المفاهيم الأساسية لكل نظرية، مما يساعد على استرجاعها وتطبيقها بفعالية في السياقات العملية. وعليه، فإن دمج الخرائط الذهنية في مناهج تدريس الترجمة يعد خياراً تربوياً واعداً يستحق مزيداً من البحث والتطوير، خاصة في ظل التحديات المتزايدة التي يفرضها التعدد اللغوي والثقافي في عصر العولمة.

الفصل التطبيقي

جاء الفصل التطبيقي تكملة لما قدمناه من معلومات نظرية وإجابة على التساؤلات المطروحة.

تناولنا في هذا الفصل دراسة تطبيقية حول **فعالية استخدام الخرائط الذهنية في برمجة عملية الترجمة التحريرية أثناء تعلمها**، بهدف إثبات نجاعة هذه الاستراتيجية في نجاح العملية الترجمية، وذلك من خلال الاستناد عل استبيان وتوزيعه على فئة معينة، كما استعنا ببرنامج إحصائي وصفي SPSS وExcel في تفريغ وتحليل المعلومات المجمعة في البرنامج.

1. المبحث الأول: الدراسة التطبيقية

1. تعريف الاستبيان:

الاستبيان، أو الاستفتاء أو الاستقصاء هو وسيلة بحثية يلجأ إليها الباحث لجمع البيانات والآراء بهدف التحقق من الأسئلة وإثبات صحتها، ضمن موضوع معين. ويقول محمد سرحان علي المحمودي في هذا الصدد: " هو مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة والمرتبطة ببعضها البعض بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه."[1]

[1] محمد سرحان علي المحمودي، مناهج البحث العلمي، صنعاء درا الكتب، الجمهورية اليمنية، ط الثالثة، 2019، ج الرابع، ص 126.

2.1.جمهور الاستبيان :

استهدفنا في دراستنا عيّنة من الأساتذة بمختلف مستوياتهم ومؤهلاتهم العلمية، حيث أخذنا عيّنة عشوائية قُدّرت بعشرين أستاذا ووُزّعت عليهم استمارات الاستبانة ورقيا وإلكترونيا، وتمّ استرجاع النتائج واستخدامها للإجابة على التساؤلات.

3.1. وصف الاستبيان:

تكوّن الاستبيان من ثلاثة عشر سؤالا، حيث قسّمناه إلى أسئلة مغلوقة وأخرى متعددة وأسئلة مفتوحة، وذلك لترك الحرية للمستَجوبين في إبداء رأيهم واستخلاص أفكار تُثري موضوع الدراسة.

4.1. أهداف الاستبيان:

يهدف الاستبيان إلى إثبات صحة الفرضيات المقترحة والمتمثلة في:

- تسهيل فهم نص المصدر.
- تحسين تنظيم الأفكار.
- تعزيز جودة الترجمة.
- تنظيم الوقت وتوفيره.

5. تفريغ معطيات الاستبيان وتحليلها:

5. 1. تحليل نتائج الدراسة:

إن أي دراسة علمية لابد أن تعتمد في جمع البيانات وتصنيفها وتحليلها على مجموعة من الأدوات، وهذا بغية الوصول إلى حقائق علمية صحيحة للمشكلة محل الدراسة.

السؤال الأول: ما هي خبرتك في مجال الترجمة؟

الجدول رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب الخبرة في مجال الترجمة

الخبرة في مجال الترجمة		
الصنف	التكرار	النسبة المئوية (%)
أقل من سنة	2	10,0
من أربع سنوات إلى سبع سنوات	3	15,0
أكثر من عشر سنوات	15	75,0
المجموع	20	100,0

المصدر: من إعداد الطالبتين بالاستعانة بنتائج (SPSS)

من خلال توزيع أفراد العينة حسب الخبرة في مجال الترجمة، تم الحصول على التوزيع الموضح في الجدول السابق والممثل بيانيا في الشكل الآتي:

الشكل رقم (1): توزيع أفراد العينة حسب الخبرة في مجال الترجمة

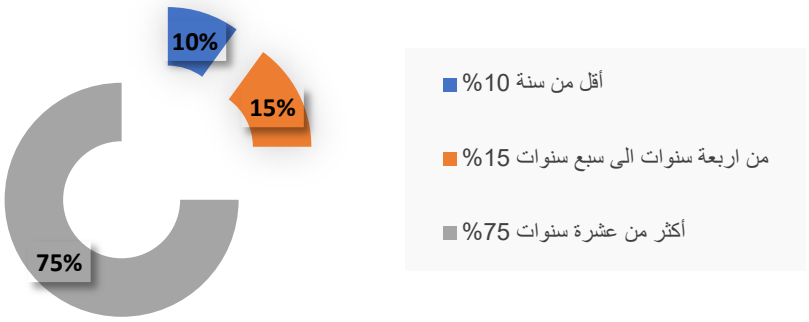

المصدر: نتائج (SPSS)

التحليل: من خلال النتائج، نلاحظ أن أكبر نسبة للخبرة في مجال الترجمة لأفراد العينة، هي "أكثر من عشر سنوات" حيث بلغت 75%، أما نسبة خبرة الأشخاص "من أربع سنوات إلى سبع سنوات" فكانت حوالي 15% وأما خبرة "أقل من سنة"، فتمثلت بنسبة 10%.

الاستنتاج: وعليه؛ فإنّ النتيجة المتحصل عليها هي أنّ أعلب الأفراد المستجوَبين ذوي الخبرة الجيدة تفوق العشر سنوات في هذا المجال.

السؤال 2: هل سبق لك استخدام الخرائط الذهنية؟

الجدول رقم (2): يبين استخدام الخرائط الذهنية من قبل.

	التكرار	النسب %
نعم	18	90,0
لا	2	10,0
المجموع	20	100,0

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (2): يبين استخدام الخرائط الذهنية من قبل.

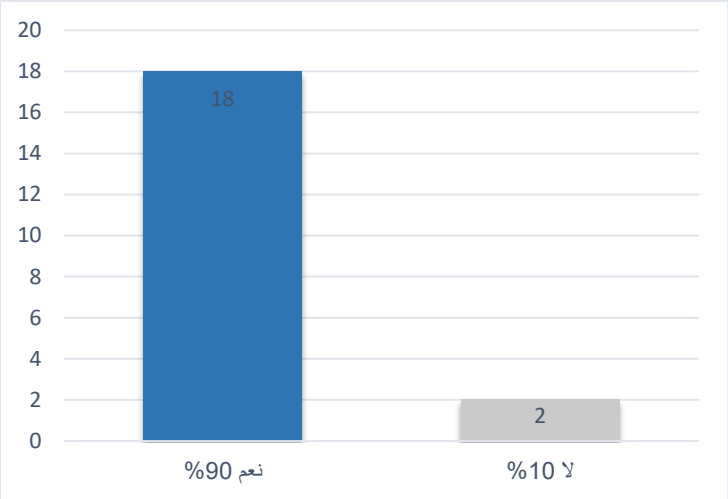

المصدر: نتائج (SPSS)

التحليل: نلاحظ أن أكبر نسبة للإجابة على هذا السؤال هي "نعم" وقدّرت بـ 90%، أما نسبة عدد الأفراد الذين أجابوا بـ "لا" بلغت 10%.

الاستنتاج: حسب أجوبة أفراد العينة، فإنّ أغلبهم استخدموا الخرائط الذهنية من قبل.

السؤال 03: ما مدى معرفتك بالخرائط الذهنية؟

الجدول رقم (3): يبين مدى معرفة العينة بالخرائط الذهنية.

	التكرار	النسب %
جيد جدا	5	25,0
جيد	7	35,0
متوسط	8	40,0
المجموع	20	100,0

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (3): يبين مدى معرفة العينة بالخرائط الذهنية.

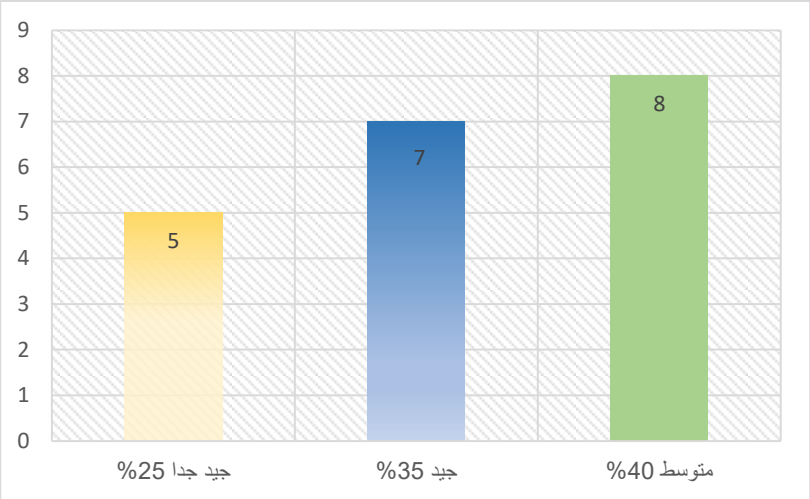

المصدر: نتائج (SPSS)

التحليل: من خلال تمثيل الأجوبة في الشكل البياني الموضح، كان هناك تفاوت بين أفراد العينة في نسبة مدى معرفتهم بالخرائط الذهنية، حيث أنّ أكبر نسبة كانت "متوسطة" وقدرت بـ 40% ثم نسبة "جيدة" قدرت بـ 35% وأقل نسبة "جيّد جدّا" قدرت بـ 25%.

الاستنتاج: نستنتج من هذا التباين في الأجوبة، أنّ متوسط معرفة أفراد العيّنة بالخرائط كان بين المتوسط والجيّد.

السؤال 04: هل تستخدم الخرائط الذهنية في مرحلة تحليل النص قبل الترجمة؟

الجدول رقم (4): يبين استخدام الخرائط الذهنية في تحليل النّص قبل الترجمة

	التكرار	النسب %
غالبا	4	20,0
دائما	3	15,0
أحيانا	12	60,0
أبدا	1	5,0
المجموع	20	100,0

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (4): يبين استخدام الخرائط الذهنية في تحليل النّص قبل الترجمة.

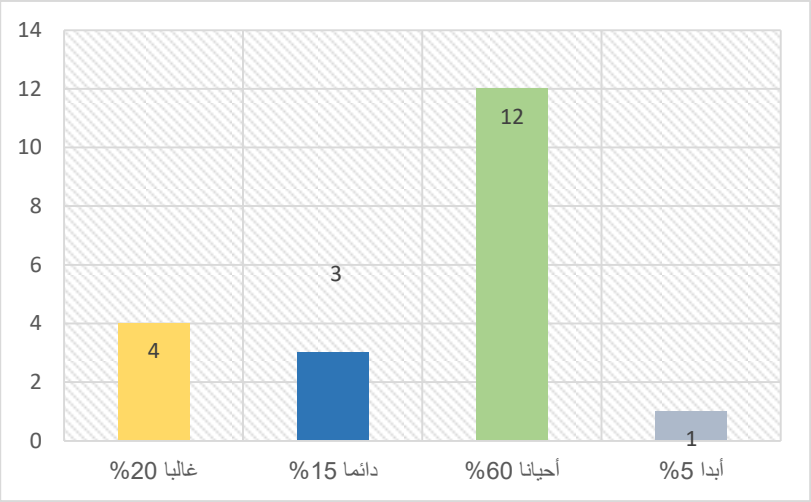

المصدر: نتائج (SPSS)

التحليل: اختلفت وجهة نظر الأساتذة في هذا الصدد بين "أحيانا" (60%)، "غالبا" قدرت بـ 20%، و"دائما" قدرت بـ 15% ونسبة 5% لدرجة "أبدا".

الاستنتاج: من هنا نستنتج أنّ أغلب أفراد العينة يستخدمون تقنية الخرائط الذهنية من حين لآخر.

السؤال 05: ما هي الفوائد الرئيسية لاستخدام الخرائط الذهنية أثناء الترجمة التحريرية؟

الجدول رقم (5): يبين الفوائد الرئيسية لاستخدام الخرائط الذهنية أثناء الترجمة التحريرية.

	التكرار	النسب %
تحسين تنظيم الأفكار	12	24,0%
تسهيل فهم النص المصدر	12	24,0%

تعزيز الدقة في الترجمة	12	24,0%
زيادة سرعة الإنتاج	13	26,0%
إجابة اخرى	1	2,0%
عدد مجموع الاختيارات	50	100,0

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (5): يبين الفوائد الرئيسية لاستخدام الخرائط الذهنية أثناء الترجمة التحريرية.

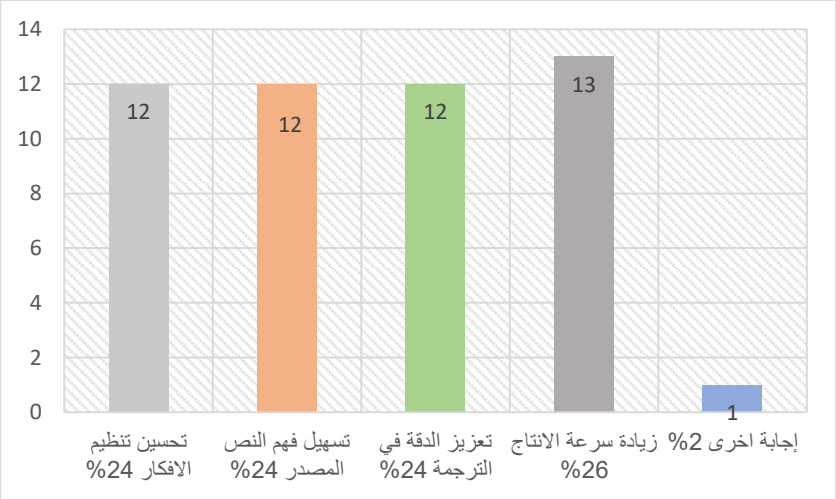

المصدر: نتائج (SPSS)

التحليل: من خلال التوزيع البياني الموضح، نلاحظ أنّ هناك توافقًا في كل أجوبة أفراد العينة على أنّ الخرائط الذهنية تعود بالفائدة على عملية الترجمة التحريرية.

الاستنتاج: من خلال الأجوبة المتحصل عليها فإنّ للخرائط الذهنية فوائد متعددة نذكر منها ما يأتي:

- زيادة سرعة الإنتاج.

- تسهيل فهم النص المصدر.
- تعزيز الدقة في الترجمة.

تحسين تنظيم الأفكار وترتيبها.

السؤال 06: هل ساعدتك الخرائط الذهنية في التعامل مع النصوص الصعبة أو التقنية؟

الجدول رقم (6): يبين مساعدة الخرائط الذهنية في التعامل مع النصوص الصعبة أو التقنية.

	التكرار	النسب %
نعم بشكل كبير	8	40,0
نعم الى حد ما	12	60,0
المجموع	20	100,0

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (6): يبين مساعدة الخرائط الذهنية في التعامل مع النصوص الصعبة أو التقنية.

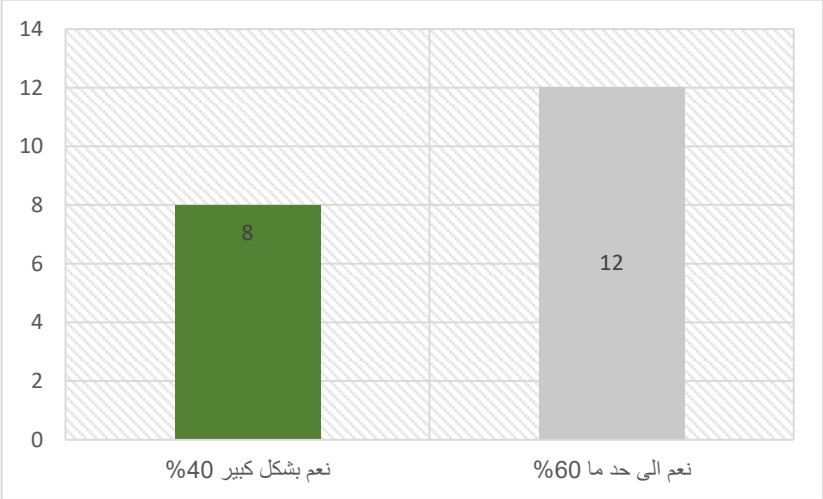

المصدر: نتائج (SPSS)

التحليل: نلاحظ أنّ أكبر نسبة إجابة لهذا السؤال كانت "نعم إلى حد ما" قدرت بـ 60%، وتليها إجابة "نعم بشكل كبير" بنسبة 40%.

الاستنتاج: نستنتج أنّ أغلب أفراد العيّنة، ساعدتهم استراتيجية الخرائط الذهنية في التعامل مع النصوص الصعبة وخصوصا التقنية، مما يسمح بترسيخ مرادف كل مصطلح في ذاكرة المترجم في سياقه المناسب.

السؤال 07: ماهي المراحل التي تستخدم فيها الخرائط الذهنية عادة في الترجمة التحريرية؟

الجدول رقم (7): يبين ماهية المراحل التي تستخدم فيها الخرائط الذهنية عادة في الترجمة التحريرية.

	التكرار	النسب %
تحليل النص المصدر	7	20,0%
تحديد المصطلحات والمفاهيم الأساسية	16	45,7%
تقسيم النص إلى أقسام فرعية	8	22,9%
مراجعة النص المترجم	4	11,4%
عدد مجموع الاختيارات	35	100,0

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (07): يبين ماهي المراحل التي تستخدم فيها الخرائط الذهنية عادة في الترجمة التحريرية.

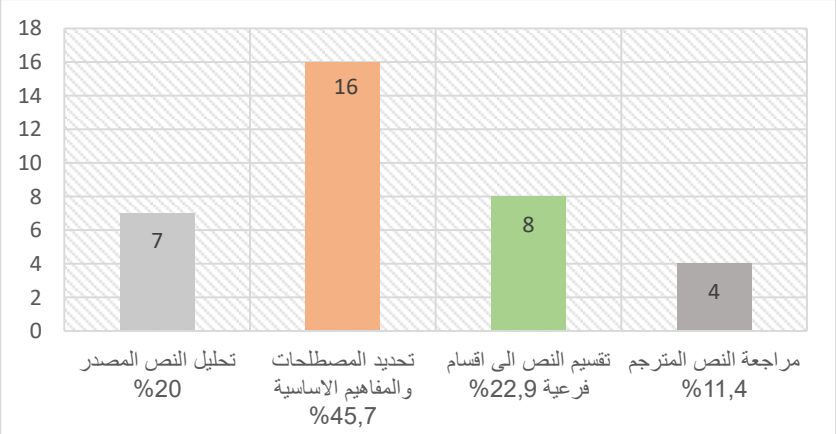

المصدر: نتائج (SPSS)

التحليل: من خلال توزيع نسب الأجوبة، توصلنا إلى أنّ أكبر نسبة إجابة على هذا السؤال هي "تحديد المصطلحات والمفاهيم الأساسية" قدرت بـ 45,7% ثم "تقسيم النص إلى أقسام فرعية" بنسبة 22,9% ونسبة 20% لمرحلة "تحليل النص المصدر" وأخيرا مرحلة "مراجعة النص المترجم" بنسبة 11,4%.

الاستنتاج: وعليه؛ فإن المراحل التي استخدموا فيها الخرائط الذهنية أثناء الترجمة حسب وجهة نظر المستجوبين:

- تحديد المصطلحات والمفاهيم الأساسية حسب سياقها في النص.
- تقسيم النص إلى أقسام فرعية.
- تحليل النص المصدر.
- وأخيرا؛ مرحلة مراجعة النص المترجم.

السؤال 08: هل تعتقد أن استخدام الخرائط الذهنية يؤدي إلى تحسين جودة الترجمة التحريرية؟

الجدول رقم (08): يبين تحسين جودة الترجمة التحريرية باستخدام الخرائط الذهنية

	التكرار	النسب %
نعم بشكل كبير	9	45,0
نعم إلى حد ما	11	55,0
المجموع	20	100,0

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (08): يبين تحسين جودة الترجمة التحريرية باستخدام الخرائط الذهنية

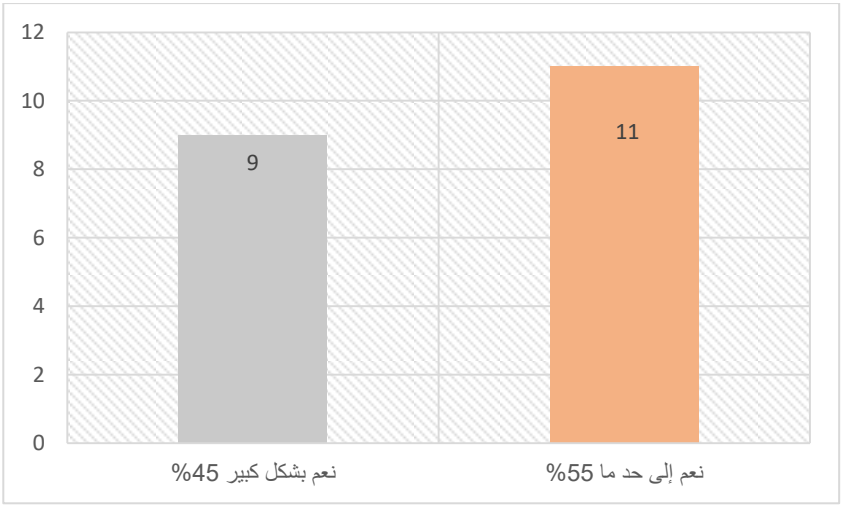

المصدر: نتائج (SPSS)

التحليل: يشير هذا التحليل إلى أنّ أكبر نسبة هي 55% وتمثل الإجابة "نعم إلى حد ما"، أما الإجابة بـ "نعم بشكل كبير" قدرت بنسبة 45%.

الاستنتاج: نستنتج من هذا التحليل أنّ مساهمة الخرائط الذهنية في تحسين جودة الترجمة التحريرية، كانت بمعدل متوسط بين الإيجاب والسلب.

السؤال 09: كيف تقيم تأثير الخرائط الذهنية على النقاط اللآتية؟

الجدول رقم (09): يبين تقييم تأثير الخرائط الذهنية

العبارات	الدرجات	1	2	3	4	5
وضوح الأفكار في النص المترجم	التقييم	1	2	2	5	10
	%	5	10	10	25	50
تنظيم تقليل الأخطاء الناتجة عن سوء فهم نص المصدر	التقييم	/	2	6	5	7
	%	/	10	30	25	35
تنظيم الوقت أثناء العمل على الترجمة	التقييم	1	/	3	6	10
	%	5	/	15	30	50
الإبداع في اختبار التعبيرات اللغوية	التقييم	2	/	7	4	7
	%	10	/	35	20	35

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

التحليل: نلاحظ أن تقييم تأثير الخرائط الذهنية على وضوح الأفكار في النص المترجم، كانت نسبة ممتازة قدرت بـ 50%، حيث أنّ تقييم معظم الأجوبة كان في الدرجة الخامسة أي أنّ الخرائط تؤثر بشكل قوي على وضوح أفكار النص، بينما إجابة "تقليل الأخطاء الناتجة عن سوء فهم نص المصدر" تراوحت نسبتها بين الدرجة الرابعة والخامسة حيث قدرت بـ 25% و 35%، أمّا بالنسبة لـ"تنظيم الوقت أثناء الأداء الترجمي،" كانت بين الدرجة الرابعة والخامسة وقدّرت بنسبة 50% و 30% على عكس إجابة "الابداع في اختيار التعبيرات اللغوية"، فكانت بين الدرجات الثالثة، الرابعة والخامسة وتراوحت نسبهم ما بين (20 و35%) على التوالي.

الاستنتاج: ومن خلال تقييم أفراد العيّنة نستنتج أنّ للخرائط الذهنية تأثيرًا قويًا، خاصة على وضوح الأفكار في النص وأنها تساهم في التقليل من الأخطاء الناتجة عن سوء فهم النص، كما أنها تساعد على تنظيم الوقت واقتناء التعابير اللغوية وتجسيدها في السياق المناسب لها.

السؤال 10: ما هي التحديات التي تواجهك عند استخدام الخرائط الذهنية أثناء الترجمة؟

الجدول رقم (10): يبين التحديات عند استخدام الخرائط الذهنية أثناء الترجمة

	التكرار	النسب %
صعوبة إنشاء الخرائط الذهنية	4	20,0
ضيق الوقت لتطبيقها	9	45,0
عدم توفر الأدوات المناسبة	4	20,0
عدم الاعتياد عليها	3	15,0
المجموع	20	100,0

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (10): يبين التحديات عند استخدام الخرائط الذهنية أثناء الترجمة

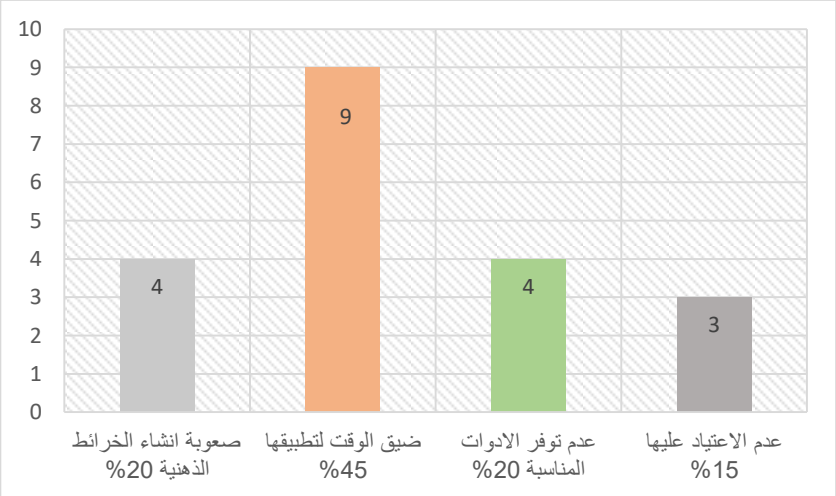

المصدر: نتائج (SPSS)

التحليل: حسب إجابات عينة الدراسة، فإن هناك عدّة تحدّيات عند استخدام الخرائط الذهنية أثناء الترجمة، فمنها "ضيق الوقت لتطبيقها"، التي ترى العينة أنها من أقوى التحديات حيث اختيرت بنسبة 45%، ومن ثمّ تأتي صعوبة إنشاء هذه الخرائط التي جاءت بنسبة 20% و"عدم توفر الأدوات المناسبة" هو أيضا من التحديات التي يجب أخذها بعين الاعتبار، حيث رأت العينة بنسبة 20% أنها من التحديات القوية، وأخيرا "عدم الاعتياد عليها" بنسبة 15%.

الاستنتاج: وبالتالي يجب تحضير دراسة تفصيلية حول الخرائط الذهنية وإعداد تكوين في هذا الشأن، بغية تطوير وتسهيل إنشاء أي خريطة ذهنية بما يتماشى مع النص المُراد ترجمته، من أجل الوصول إلى إكمال الصورة التي يريد المترجم الوصول إليها في النص المترجم.

السؤال 11: هل تعتقد أن هناك حاجة لتدريبات حول استخدام الخرائط الذهنية في الترجمة؟

الجدول رقم (11): يبين أهمية التدريبات حول استخدام الخرائط الذهنية في الترجمة

	التكرار	النسب %
نعم	20	100,0
المجموع	20	100,0

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (11): يبين أهمية التدريبات حول استخدام الخرائط الذهنية في الترجمة

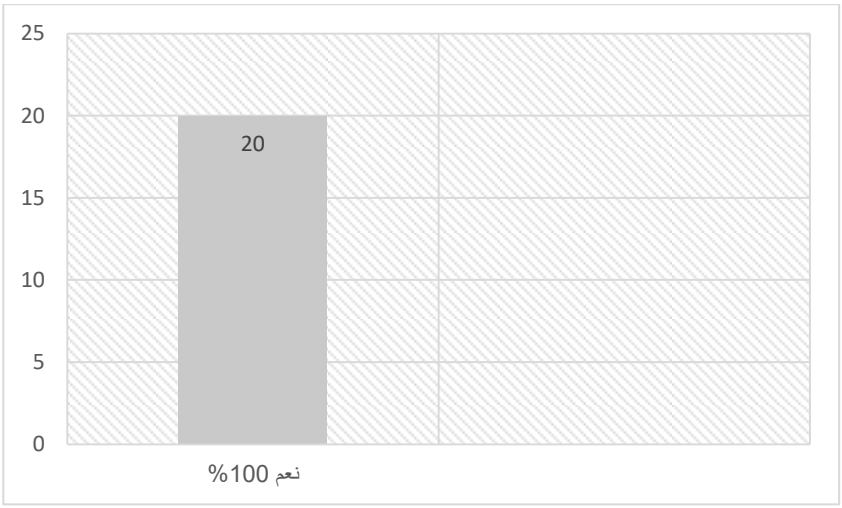

المصدر: نتائج (SPSS)

التحليل: نلاحظ أنّ كل أفراد العينة المستجوبين يؤكدون على أهمية التدريبات والتكوين في مجال رسم الخرائط الذهنية حيث بلغت النسبة 100%.

الاستنتاج: نستنتج أنه من الضروري إعداد دورات تدريبية حول استخدام الخرائط الذهنية في الترجمة، بغية تحسين الأداء الترجمي.

السؤال 12: كيف يمكن استغلال الخريطة الذهنية في درس الترجمة؟

الجدول رقم (12): يبين كيفية استغلال الخريطة الذهنية في درس الترجمة

	التكرار	النسب %
تعلم طريقة شرح النص	14	23,0%
الابتعاد عن المنظومة اللغوية الأصلية والتركيز على البحث عن المعنى	14	23,0%
من خلال ترتيبها في حاسوب مخصص لذلك	6	9,8%
تحليل النص	11	18,0%
البحث عن الألفاظ والمصطلحات التقنية	8	13,1%
تعويد الطلبة على إنشاء الخريطة	4	6,6%
استغلالها في تسيير الاختبارات الترجمية	4	6,6%
عدد مجموع الاختيارات	61	100,0

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (12): يبين كيفية استغلال الخريطة الذهنية في درس الترجمة

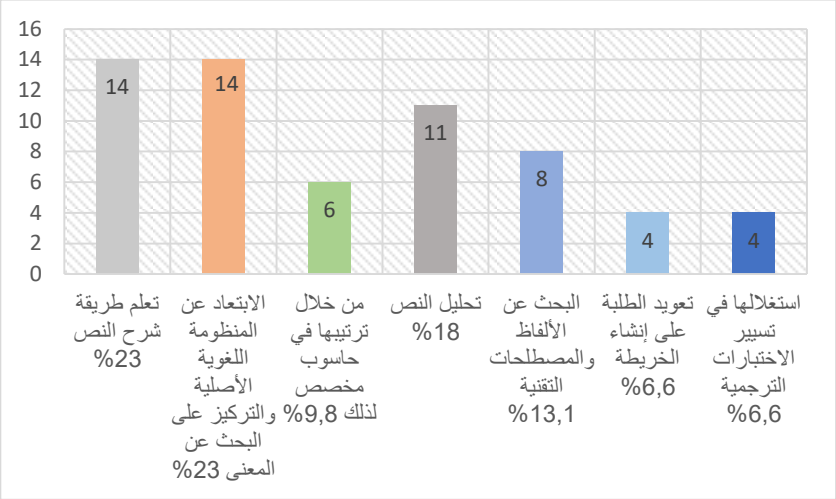

المصدر: نتائج (SPSS)

التحليل: نلاحظ من خلال الشكل البياني، أن وجهة نظر الأساتذة ركزت على ضرورة الابتعاد عن المنظومة اللغوية الأصلية، والتركيز على البحث عن المعنى وأيضا تعلم طريقة شرح النص، حيث بلغت النسبة 23%. أما بخصوص البحث عن الألفاظ المعطيات التقنية وقدرت نسبتهم ب 13,1%، والبعض الآخر ركزت إجابتهم على تحليل النص التي بلغت 18%، بينما بعض الأجوبة نصت على تعويد الطلبة على إنشاء الخريطة الذهنية واستغلالها في تسيير الاختيارات الترجمية، وترتيبها في حاسوب مخصص لها كانت بنسب متقاربة حيث تراوحت بين 6% و4%.

الاستنتاج: نستنتج من خلال هذا التحليل أن إدماج الخرائط الذهنية في التكوين الترجمي و تعويد الطلبة على ممارستها، صارت ضرورة حتمية وذلك من أجل تسهيل فهم واستيعاب النصوص المراد ترجمتها و تسريع وتيرة العمل الترجمي .

السؤال 13: هل لديك أي اقتراحات أو أفكار لتحسين استخدام الخرائط الذهنية في الترجمة التحريرية؟ يرجى توضيحها.

الجدول رقم (13): يبين الاقتراحات والأفكار لتحسين استخدام الخرائط الذهنية في الترجمة التحريرية.

	التكرار	النسب %
استخدامها بعد القراءة المتقنة للنّص	10	20,0%
توظيف ألوان وأشكال مختلفة	12	24,0%
التكوين في هذا المجال والاضطلاع على التطبيقات الرقمية	10	20,0%
يجب تعويد الطلبة والأساتذة على استخدامها لكسب الثقة في الترجمة التحريرية	6	12,0%
البحث المصطلحي متعدد اللغات	7	14,0%
استعمال الذكاء الاصطناعي لتطوير الخرائط الذهنية	5	10,0%
عدد مجموع الاختيارات	50	100,0

المصدر: من مخرجات برنامج SPSS

الشكل رقم (13): يبين الاقتراحات والأفكار لتحسين استخدام الخرائط الذهنية في الترجمة التحريرية.

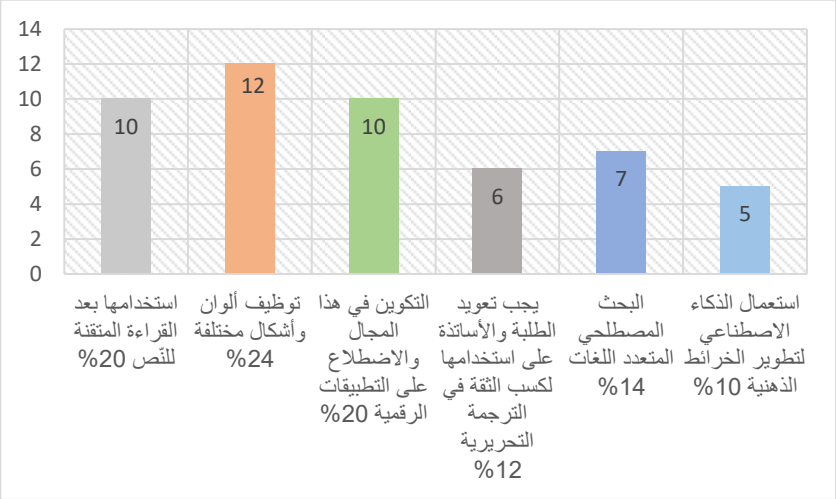

المصدر: نتائج (SPSS)

التحليل: من خلال التوزيع الموضح في الجدول والشكل البياني: أنه من بين الأفكار المقترحة لتحسين استخدام الخرائط الذهنية هو توظيف ألوان وأشكال مختلفة، حيث بلغت النسبة 24%. ثم وقع اختيارهم على استخدامها بعد القراءة المتقنة للنّص ووجوب التكوين في هذا المجال والاطلاع على التطبيقات الرقمية بنسبة 20% لكل منهما، بينما أقل نسبة 14% كانت للبحث المصطلحي متعدد اللغات، كما يجب تعويد الطلبة والأساتذة على استخدامها بغية الوصول لترجمة موثوق فيها.

الاستنتاج: وعليه من خلال أجوبة العينة حول كيفية تحسين استخدام الخرائط الذهنية توصلنا إلى:

- ضرورة تكوين وتعويد الطلبة والأساتذة على استخدام الخرائط الذهنية أثناء عملية الترجمة، بهدف إنتاج ترجمة دقيقة.
- يجب توظيف الألوان والأشكال عند تطبيق الخرائط، مما يحفز مستخدميها على الإبداع وتوليد أفكار جديدة.
- استخدام الخرائط الذهنية في مرحلة ما بعد القراءة المتقنة للنص.

حاولنا تطبيق تقنية الخرائط الذهنية في ترجمتنا لنص الآفاق الاقتصادية، وهو عبارة عن مقال مقتبس من مجلة آفاق الاقتصاد العالمي، الصادر عن صندوق النقد الدولي والذي يتناول انخفاض الاقتصاد الدولي في عامي 2018 و2019.

"... منذ عام مضى، كان النشاط الاقتصادي يتحرك بمعدل سريع في كل مناطق العالم تقريبا، وكان يتوقع للاقتصاد العالمي أن ينمو بمعدل 3.9% في عامي 2018 و2019، وبعد مرور عام ،تغيرت أمور كثيرة: فتصاعد التوترات التجارية بين الولايات المتحدة والصين والضغوطات الاقتصادية الكلية في الأرجنتين وتركيا، والاضطرابات في قطاع صناعة السيارات في ألمانيا ،وتشديد سياسات الائتمان في الصين، وتضييق الأوضاع المالية إلى جانب عودة السياسات النقدية إلى طبيعتها في الاقتصادات المتقدمة الكبرى، كل هذا ساهم في إضعاف التوسع العالمي إلى حد كبير، وخاصة في النصف الثاني من 2018.ومع ما تشير إليه التوقعات من استمرار هذا الضعف في النصف الأول من 2019، يتوقع تقرير آفاق الاقتصاد العالمي انخفاض النمو في 2019 ب 70% من الاقتصاد العالمي .وقد كان النمو العالمي قد بلغ ذروة قاربت 4% في 2017، ثم انخفض إلى 3.6% في 2018، ومن المتوقع أن يزداد انخفاضا إلى 3.3% في 2019 ..."[1]

1. https://www.imf.org/ar/Publication /WEO/Issues/2019/03/28/world-economic-outlook-april-2019
صندوق النقد الدولي، آفاق الاقتصاد العالمي
Consulté Le 28 mai 2025 à19:27

هذا النص هو نص اقتصادي يتحدث عن انخفاض النمو الاقتصادي العالمي في عامي 2018–2019. في الخطوة الأولى، قمنا باستخراج الكلمات المفتاحية، ثم الفكرة العامة للنص، ومن ثم الأفكار الأساسية، ومثلناهم على الشكل الآتي:

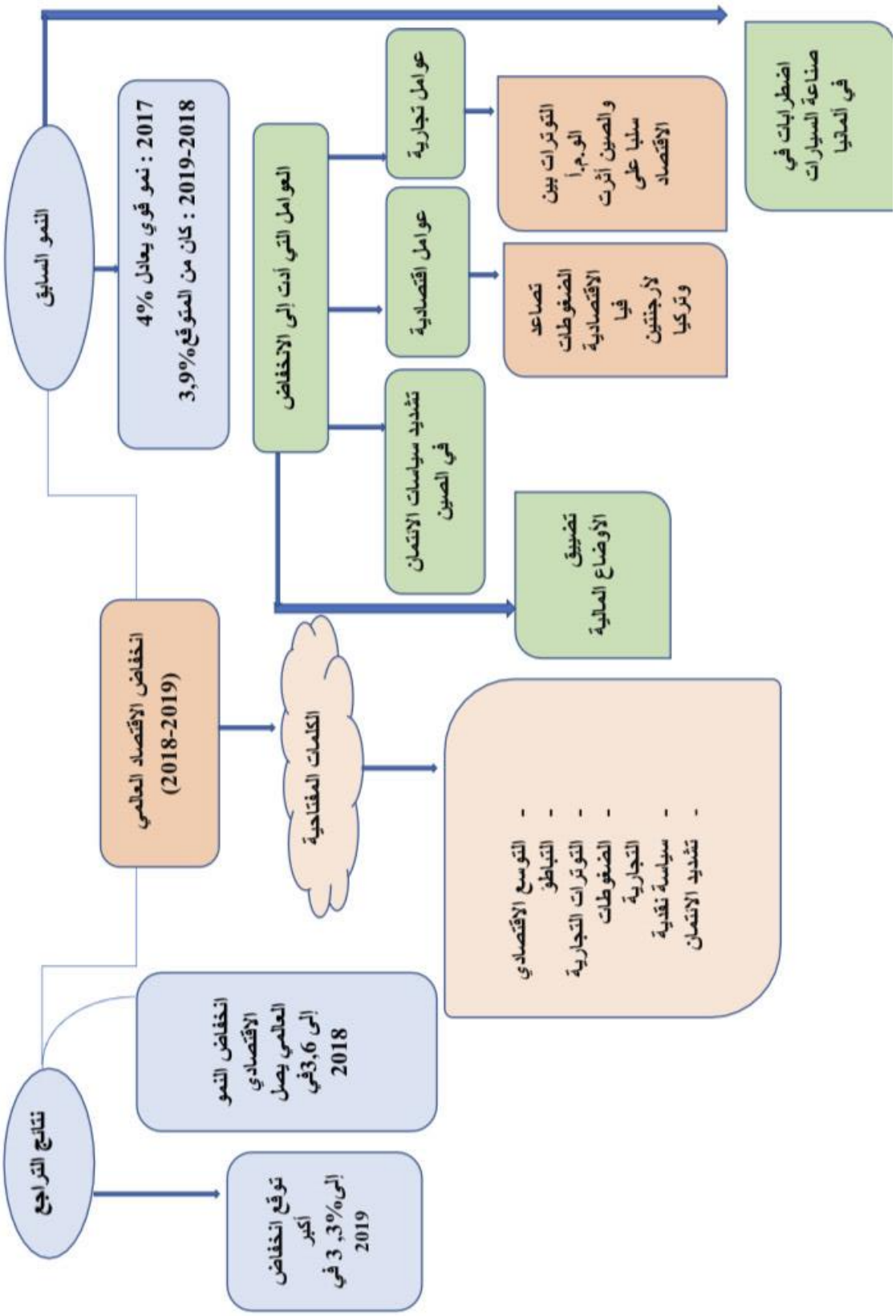
النمو السابق
2017 : نمو قوي يعادل 4%
2018-2019 : كان من المتوقع 3,9%
العوامل التي أدت إلى الانخفاض
عوامل تجارية
عوامل اقتصادية
تشديد سياسات الائتمان في الصين
التوترات بين الو.م.أ والصين أثرت سلبا على الاقتصاد
تصاعد الضغوطات الاقتصادية في الأرجنتين وتركيا
اضطرابات في صناعة السيارات في ألمانيا
تضييق الأوضاع المالية
انخفاض الاقتصاد العالمي (2018-2019)
الكلمات المفتاحية
- التوسع الاقتصادي
- التباطؤ
- التوترات التجارية
- الضغوطات التجارية
- سياسة نقدية
- تشديد الائتمان
نتائج التراجع
انخفاض النمو الاقتصادي العالمي يصل إلى 3,6في 2018
توقع انخفاض أكبر إلى3,3% في 2019

بعد الانتهاء من رسم الخريطة، قمنا بترجمة أولاً الكلمات المفتاحية أولاً، وثم الأفكار

والعناصر الأساسية، فكانت النتيجة على هذا الشكل:

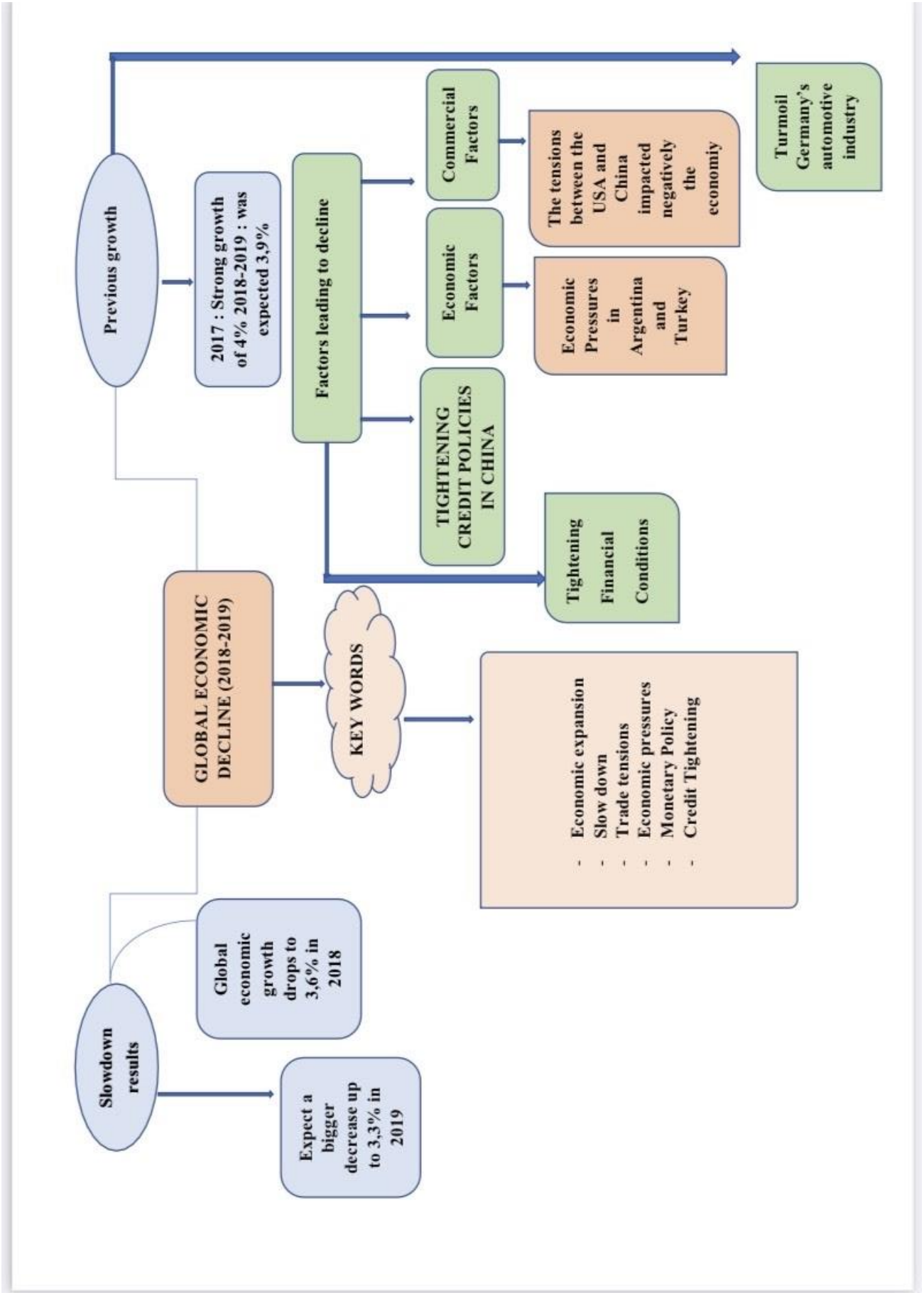
GLOBAL ECONOMIC DECLINE (2018-2019)
Previous growth
2017 : Strong growth of 4% 2018-2019 : was expected 3,9%
Factors leading to decline
Commercial Factors
The tensions between the USA and China impacted negatively the economiy
Economic Factors
Economic Pressures in Argentina and Turkey
TIGHTENING CREDIT POLICIES IN CHINA
Turmoil Germany's automotive industry
Tightening Financial Conditions
KEY WORDS
- Economic expansion
- Slow down
- Trade tensions
- Economic pressures
- Monetary Policy
- Credit Tightening
Slowdown results
Global economic growth drops to 3,6% in 2018
Expect a bigger decrease up to 3,3% in 2019

ثم بدأنا بكتابة النص انطلاقاً من الخريطة المترجمة، فتحصلنا على الاتي:

« … A year ago, the economic activity was moving at a rapid rate of almost all regions of the world, the global economy was expected to grow at 3.9% in 2018-2019.However , after a year, many things changed : escalating trade tensions between USA and China, macroeconomic pressures in Argentina and Turkey, disruptions in automotive sector / tightening credit policies in China, the restrictivefinancial conditions along with the return of monetary policies to their normal state contributed to a significant weakening of global expension, especially in the second half of 2018,among with this weaknessexcepted is expected to continue through the first half of 2019, The World Economic Outlook predicts lower growth in 2019 by 70% of the world economy. Global growth had peaked at 4% in 2017 and then declined to3.6% and 3.3% in 2018 in 2019. »

من خلال قيامنا بالترجمة استناداً الى تقنية الخرائط الذهنية، لاحظنا أنها تساعد المترجم من ناحية تنظيم الأفكار وسرعة استيعابها إلى جانب الربح السريع للوقت.

الخاتمة

في ختام بحثنا هذا الموسوم ب "**فعالية استخدام الخرائط الذهنية في برمجة عملية الترجمة التحريرية أثناء تعلمها**" والذي حاولنا من خلاله أن نبين دور الخرائط الذهنية وفعاليتها في العملية التعليمية التعلمية الترجمية، يمكننا القول بأن الترجمة هي عملية ذهنية لغوية تستند بشكل كامل إلى الدماغ، إذ تتطلب تفعيلا دائمًا ومستمرًا للوظائف الذهنية التي تعمل على تنظيم الأفكار والمعلومات لدى المترجم ولا سيما خلال العملية التعليمية التعلمية.

وعليه، فإن تقنية الخرائط الذهنية هي واحدة من بين الطرائق الفعالة التي يمكن استغلالها في تعليم الترجمة التحريرية وتعلمها، وبناءً على الإشكالية المطروحة في مقدمة البحث، توصلنا إلى النتائج الآتية:

- مساهمة الخرائط الذهنية في زيادة سرعة الإنتاج وربح الوقت
- تسهيل فهم النص المصدر
- تعزيز الدقة في الترجمة
- تحسين تنظيم الأفكار وترتيبها
- تحديد الحقل العام للنص المراد ترجمته
- تحديد المصطلحات والمفاهيم الأساسية للنص
- حسن اختيار التعبيرات اللغوية حسب السياق المناسب لها في النص

وفي الأخير، نحمد الله ونشكره على توفيقه وإلهامه وإعانته لنا في إتمام هذا البحث العلمي، ونأمل أن يحقق ما قدمناه في هذه الدراسة هدفا في مجال الترجمة.

مكتبة البحث

المراجع باللغة العربية:

- رياض الجوادي، مدخل إلى علم تدريس المواد، التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط الثانية، 2020.
- سعيدة كحيل، تعليمية الترجمة، دراسة تحليلية تطبيقية، عالم الكتب الحديث إربد، الأردن، الطبعة الأولى، 2009 .
- أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، سنن ابن ماجه، تحقيق الألباني، مكتبة المعارف، ط الأولى، رقم الحديث 4231، مصر.
- رايموند كين، خريطة العقل، مكتبة جرير، ط السادسة، الفصل 05، المملكة العربية السعودية، 2010.
- عبد الرؤوف طارق عامر، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، المجموعة العربية للتدريب والنشر، الطبعة الأولى، 2015، القاهرة.
- توني بوزان، كيف ترسم خريطة العقل، مكتبة جرير، المملكة العربية السعودية، ط السابعة، 2009، فصل 02.

الكتب باللغة الانجليزية

- ANTOINE C.MATTAR. La traduction Pratique, Dar EL MACHREG ,Neuvième édition, SARL Beyrouth , Liban.
- J.C. CATFORD. A linguistique Theory of translation, Oxford University Press 1965.

- Peter NEWMARK, A Text Book of Translation, Prentice Hall, International VVIO LTD, 1988.

المجلات والمقالات:

باللغة العربية:

- أمال ساسي، فاعلية مكوّن لغة الاختصاص في مناهج تعليم الترجمة المتخصصة، مجلة المترجم، العدد 32، يناير– مارس، 2016، معهد الترجمة، جامعة وهران 1.
- خليفة عائشة، توظيف الخرائط الذهنية على نمط العمل الدماغي مقاربة عرفانية لتعليم قواعد اللغة العربية في المتوسط، مجلة اللغة الوظيفية، العدد 01، المجلد 11، 2024/06/30.
- ريحان خويصات، رؤية جديدة في تعليمية الترجمة، مجلة المترجم، العدد 2، سبتمبر 2022، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر.
- سلوى رميشي، تمارين الترجمة في تكوين كفاءات المترجم، مخبر الترجمة وتعليمية اللغات، قسم الترجمة، جامعة باجي مختار، المجلد 05، العدد 01 ، عنابة، 2018.
- سمير أحمد مخلوف، الصورة الذهنية (دراسة في تصوّر المعنى)، مجلة جامعة دمشق، المجلد 26، العدد الأول + الثاني، 2010، 2006/07/19، .

مكتبة البحث:

- سهام اليعقوبي، سيرورة الترجمة: مقاربة معرفية: The Translation Process, A cognitive Approch Revue Linguistique et Référentiels Interculturels, Volume03 n02, décembre2022
- عمار حسن صقر ومحمد عبد القادر القادري، الخرائط الذهنية وتطبيقاتها التربوية: دراسة كيفية وصفية تحليلية مرجعية، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 39، جوان 2013.
- ليلى ملاحي، تقنية Mind Mapping وتعليم الترجمة، مجلة المترجم، المجلد 21، العدد 01، 2021/07/20.
- محمد اعمر فتيحة وعلي بن يحي سليمة، الخرائط الذهنية وأثرها في التحصيل الدراسي، مجلة سلوك، المجلد 10، العدد 01، 2023/07/30، الجزائر.
- نجاة عبد اللاوي، فعالية استثمار الترجمة التعليمية في حقل تعليم اللغات،
- L'efficacité d'investir dans la traduction pédagogique dans le domaine de l'éducation, مجلة المعالم، المجلد 16، العدد 01، السداسي الأول، 2023.
- اليزيد بوعروري، تعليمية الترجمة: مقاربات وانتقادات، الممارسات اللغوية، المجلد 15، العدد 01، 2024.

- يمينة أولحيسان وبوسجرة ليليا، البيئة الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل الصور الذهنية، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 22، العدد 02، 2022/12/31.

المجلات والمقالات:

الأجنبية:

- Christian BALLIU. Cognition et déverbalisation, Meta, Vol 52, N°01, Mars 2007, P09. URL : https://id.erudit.org/iderudit/014714ar.
- Esmael FARNOUD, « Processus de la traduction : charges cognitives du traducteur, Corela (en ligne) », Vol 12, N°02, 12/02/2014.
- Fatma ALLIOUI et Dalila KHELIFI, Le traducteur et ses capacités mnésiques en traduction, AL-MUTARGIM, Vol 20, N°01 , 30/06/2020.
- Jeanne DANCETTE et Sonia HALIMI, La représentation des connaissances, son apport à l'étude de processus de traduction, META, Volume 50, Number 02, April 2005.
  URL : https://journals.openedition.org/corela/3615.

المحاضرات:

- محمد نمرة، تعليمية اللغة العربية، محاضرات لطلبة السنة الأولى والثانية ماستر تخصص: اللسانيات العامة، السداسي الثالث، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، الجزائر، 2024-2025.

المواقع الإلكترونية:

- ملخص توني بوزان Dessine-moi l'intelligence، ط الثالثة، 2012/08/22، https://www.amazon.fr/Mind-Map-lintelligence-Tony-Buzan/dp/2212553315
- عبد الله أبو شرخ، الدماغ Brain والعقل Mind ما الفرق؟ ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=257833.
- صندوق النقد الدولي، آفاق الاقتصاد العالمي. https://www.imf.org/ar/Publication/WEO/Issues/2019/03/28/world-economic-outlook-april-2019

الملاحـــــق

الجمهورية الجزائرية الديمراطية الشعبية
جامعة أبو بكر بلقايد -تلمسان
كلية: الأدب واللغات الأجنبية
قسم: الترجمة
التخصص: ترجمة (عربي - انجليزي - عربي)

الاستبيان

- نحن طلبة السنة الثانية ماستر تخصص ترجمة (عربي - انجليزي - عربي) - جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، بصدد إعداد مذكرة تخرج موسومة بـ : **فعالية استخدام الخرائط الذهنية في برمجة عملية الترجمة التحريرية أثناء تعلمها** انطلاقا من إشكالية مفادها : ما مدي تأثير إنجاز وتوظيف الخرائط الذهنية في نجاح العملية التعليمية التعلمية للترجمة التحريرية ؟ وكيف يمكن تتبع برمجة الأداء الترجمي إنطلاقا من استعمال الخرائط الذهنية أثناء الدرس الترجمي؟

الهدف من هذا الاستبيان هو جمع معلومات لتبين تأثير استخدام الخرائط الذهنية في تحسين الترجمة التحريرية ودقتها.

الرجاء منكم تقديم المساعدة لهذا الاستبيان بإجابتكم على الأسئلة:

1 - الخبرة في مجال الترجمة:

- ☐ أقل من سنة
- ☐ من سنة الى ثلاث سنوات
- ☐ من اربعة سنوات الى سبع سنوات
- ☐ أكثر من عشرة سنوات

2- هل سبق لك استخدام الخرائط الذهنية؟

- ☐ نعم
- ☐ لا

3- ما مدى معرفتك بالخرائط الذهنية؟

- ☐ جيد جدا
- ☐ جيد
- ☐ متوسط

4- هل تستخدم الخرائط الذهنية في مرحلة تحليل النص قبل الترجمة؟

- ☐ غالبا
- ☐ دائما
- ☐ أحيانا

أبدا ☐

5- الفوائد الرئيسية لاستخدام الخرائط الذهنية أثناء الترجمة التحريرية: (يمكن الاختيار أكثر من اجابة).

☐ تحسين تنظيم الافكار
☐ تسهيل فهم النص المصدر
☐ تعزيز الدقة في الترجمة
☐ زيادة سرعة الانتاج
☐ إجابة اخرى

6- هل ساعدتك الخرائط الذهنية في التعامل مع النصوص الصعبة أو التقنية؟

☐ نعم بشكل كبير
☐ نعم الى حد ما
☐ لا لم تساعدني
☐ لم أجرب ذلك

7- ما هي المراحل التي تستخدم فيها الخرائط الذهنية عادة في الترجمة التحريرية؟

☐ تحليل النص المصدر
☐ تحديد المصطلحات والمفاهيم الاساسية
☐ تقسيم النص الى اقسام فرعية
☐ مراجعة النص المترجم

8- هل تعتقد أن استخدام الخرائط الذهنية يؤدي الى تحسين جودة الترجمة التحريرية؟

☐ نعم بشكل كبير
☐ نعم الى حد ما
☐ لا ليس لها تأثير كبير

9 - كيف تقيم تأثير الخرائط الذهنية على النقاط التالية:

-يرجى التقييم من 1 الى 5 عند كل اختيار بحيث -1 تأثير ضعيف، 5- تأثير قوي جدا).

وضوح الأفكار في النص المترجم

1	2	3	4	5

تنظيم تقليل الاخطاء الناتجة عن سوء فهم النص المصدر

1	2	3	4	5

تنظيم الوقت اثناء العمل على الترجمة

1	2	3	4	5

الابداع في اختبار التعبيرات اللغوية

5	4	3	2	1

10- ما هي التحديات التي تواجهك عند استخدام الخرائط الذهنية اثناء الترجمة؟

- [ ] صعوبة انشاء الخرائط الذهنية
- [ ] ضيق الوقت لتطبيقها
- [ ] عدم توفر الادوات المناسبة
- [ ] عدم الاعتياد عليها
- [ ] اجابة اخرى ..

11- هل تعتقد ان هناك حاجة لتدريبات حول استخدام الخرائط الذهنية في الترجمة؟

- [ ] نعم
- [ ] لا

12- كيف يمكن استغلال الخريطة الذهنية في درس الترجمة؟

.....

.....

.....

1-تعلم طريقة شرح النص

2-الابعاد عن المنظومة اللغوية الأصلية والتركيز على البحث عن المعنى.

3-من خلال ترتيبها في حاسوب مخصص لذلك.

4-تحليل النص

5-البحث عن الألفاظ والمصطلحات التقنية

6-تعويد الطلبة على إنشاء الخريطة

7-استغلالها في تسيير الاختبارات الترجمية

13- إذا كان لديك أي اقتراحات أو افكار لتحسين استخدام الخرائط الذهنية في الترجمة التحريرية يرجى توضيحها.

.....

1-استخدامها بعد القراءة المتقنة للنّص

2-توظيف ألوان وأشكال مختلفة

3-التكوين في هذا المجال والاضطلاع على التطبيقات الرقمية.

4-يجب تعويد الطلبة والأساتذة على استخدامها لكسب الثقة في الترجمة التحريرية

5-البحث المصطلحي المتعدد اللغات.

استعمال الذكاء الاصطناعي لتطوير الخرائط الذهنية.

.....

.....

.....

.....

وشكرا

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

إهداء .....

شكر وعرفان .....

مقدمة ..... أ

الفصل الأول: تعليمية الترجمة التحريرية من منظور معرفي .....

المبحث الأول: الترجمة التحريرية نوع ترجمي بدعامة تحريرية **01**

1 الترجمة التحريرية **01**

2 السير الترجمي من منظور معرفي **03**

أ. مرحلة الاستقبال **03**

ب. مرحلة التحليل **03**

ج. مرحلة الإدماج **04**

المبحث الثاني: تعليم وتعلم الترجمة التحريرية **05**

1 التعليمية **06**

2 الترجمة التعليمية **06**

3 تعليمية الترجمة **07**

4 المترجم المعلم والمترجم المتعلم **09**

أ- المترجم المعلم **09**

ب- المترجم المتعلم **10**

المبحث الثالث: مناهج تعليمية الترجمة **12**

أ- منهج كتارينا رايس **12**

ب- منهج والتر كايزر 14

ج- منهج كريستيان نورد 15

د- منهج جون دوليل 16

الفصل الثاني: دور الخرائط الذهنية وأهميتها في تعليمية الترجمة .....

المبحث الأول: الخرائط الذهنية في الماهية والاستعمال 18

1 مفهوم الخريطة الذهنية (بين النشأة والتطور) 18

2 أنواع الخرائط الذهنية 22

أ- الخريطة الذهنية الثنائية 23

ب- الخريطة الذهنية المركبة أو المتعددة التصنيفات 23

ج- الخرائط الذهنية الجماعية 23

د- الخريطة الذهنية المعدة عن طريق الحاسوب 23

3 خصائص الخريطة الذهنية 24

4 أهمية الخريطة الذهنية 24

5 خطوات رسم الخريطة الذهنية 25

6 النظريات المعتمدة في بنائها 26

أ- النظرية البنائية 26

ب- نظرية أوزبل (التعلم ذو المعنى) 27

7 الخريطة الذهنية وعمل الدماغ 27

1.7 – مفهوم الدماغ 29

2.7 – فصا الدماغ 29

8. تعريف الصورة الذهنية 30

9. تشكل الصورة الذهنية 31

1.9 – نقطة الاستدلال البصري المكاني 32

2.9 – الحلقة الصوتية 32

3.9 – الذاكرة العاملة (الذاكرة قصيرة المدى) 33

4.9 – الذاكرة طويلة المدى 33

5.9 – المخزن العرضي 34

10 المخطط التمثيلي لعملية اشتغال الذهن أثناء عملية الترجمة 35

المبحث الثاني: انخراط الخرائط الذهنية في التكوين الترجمي 37

1 مفهوم التكوين الترجمي 37

2 الخرائط الذهنية وسيلة تعليمية تعلمية 37

3 استغلال الخرائط الذهنية في درس الترجمة 39

1.3 – على المستوى النظري 39

2.3 على المستوى التطبيقي 40

4 تمثيلات للعمل المعرفي أثناء الترجمة وبعدها..... 42

1.4 – بروتوكول التفكير بصوت عال TAP 43

2.4 – **Translog In Vivo** 43

3.4 – رموز **Translog** 45

4.4 – **In Vitro** **45**

الفصل الثالث: الفصل التطبيقي .....

المبحث الأول: الدراسة التطبيقية **47**

1 تعريف الاستبيان **47**

2.1.جمهور الاستبيان **48**

3.1.وصف الاستبيان **48**

4.1.أهداف الاستبيان **48**

5.1. تفريغ معطيات الاستبيان وتحليلها..... **48**

المبحث الثاني: الدراسة النصية **71**

الخاتمة **76**

مكتبة البحث **77**

الملاحق **82**

الملخص **86**

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تقنية الخرائط الذهنية التي طورها العالم" **طوني بوزان Tony BUZAN**" والتي تعد وسيلة وأداة تساعد على التفسير والتعلم، إذ تقوم على ترتيب المعلومات وتنظيمها وكذلك رسمها وتمثيلها على شكل يسهل على الذهن استيعابها وتخزينها، والترجمة عملية ونشاط ذهني يستدعي تفعيلاً دائماً ومستمراً للوظائف الذهنية للمترجم، ومن هذا المنطلق تنشأ العلاقة بين تعليمية الترجمة والخرائط الذهنية، إذ تقوم هذه الأخيرة على تطوير وتحسين قدرة وكفاءة المتعلمين والمعلمين من أجل فهم النصوص وتنظيم الأفكار وسرعة استيعابها،وبالتالي إنجاز ترجمة ذات جودة عالية.

الكلمات المفتاحية: الخرائط الذهنية، الترجمة، تعليمية الترجمة.

Abstract :

This study aims to highlight the concept of mind mapping developed by the scientist Tony Buzan, which is a means and tool that aids in interpretation and learning. It is based on organizing and representing information in a way that makes it easier for the mind to comprehend and store. Translation is a process and a mental activity that requires a constant and ongoing activation of the translator's cognitive functions. From this perspective, the relationship between translation education and mind maps emerges, as the latter focuses on developing and improving the capacity and efficiency of learners and teachers to understand texts, organize ideas, and quickly comprehend them, thus achieving high-quality translations.

Keywords : Mind Mapping, Translation, Didactic of Translation

Résumé :

Cette étude vise à mettre en evidence la technique des cartes conceptuelles développées par Tony Buzan. Cette méthode est considérée comme un outil qui favorise la réfléxion et l'apprentissage. Elle se base sur l'organisation, la disposition et la représentation graphique d'un ensemble d' informations sous forme facile à assimiler et à mémoriser. Par ailleurs, la traduction est un processus et une activité mentale qui exige une activation continue des fonctions mentales du traducteur. Dans cette perspective, un lien s'etablit entre la didactique de la traduction. Cette dernière aide à améliorer la compréhension des textes et la capacité des apprenants et des enseignants, ce qui permet d'obtenir une traduction de meilleure qualité.

Mots clés : Carte conceptuelle, traduction, didactique de la traduction.